



جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



دور الجماعات المحلية في دعم المرافق التربوية
دراسة حالة مدرسة " 17 أكتوبر 1962 "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية
تخصص: سياسة عامة وإدارة اقليمية

إشراف الأستاذة :
سعيد السعيد

إعداد الطالبة :
دريس فطيمة

لجنة المناقشة

| | |
|--|--------------|
| | رئيسا |
| | مشرفا ومقررا |
| | عضوا مناقشا |

الموسم الجامعي: 2014/2013

شكر وعرفان

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على اداء هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل ، نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او ومن بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات ، ونخص بالذكر الاستاذ المشرف أ.سعيد السعيد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في اتمام هذا البحث ولا يفوتنا شكر كل موظفي المكتبة الذين تعبوا معنا بتوفيرهم لنا الكتب والمراجع ، ونشكر اصدقائي من الكليات الاخرى الذين ساهموا معي في هذه المذكرة فجزاهم الله كل الخير على ما قدموا من عطاء وعلى ما بذلوا من جهد.

الإهداء

الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقهما

الى من لا يمكن للأرقام ان تحصي فضائلهما

الى والدي العزيزين

ادامهما الله لي

الى من أظهروا لي ماهو اجمل من الحياة

الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله اخواتي سارة ، رشيدة ، سحر ومنى والى اخي العزيز محمد.

الى من سعى وشقى معي في هذه المذكرة خالي محمد الامين.

الى من كانوا ملاذي وملجئي، الى من تذوقت معهم اجمل اللحظات الى من سأفتقدهم وأتمنى ان

يفتقدوني اخواتي التي لم تتجبهن امي تهاني ، حفيظة وخيرة وأخي لحمادي ربيع.

والى من جعلهم الله اخواتي بالله...ومن احببتهم بالله طلاب قسم العلوم السياسية تخصص سياسة عامة

وبالأخص الفوج الثاني.

الى من عمل معي بكل كد بغية اتمام هذا العمل ، الى اخي الذي لم تتجبه امي حمادي .

الى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمى واجلى عبارات في العلم ، الى من

صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تثير لنا سير العلم والنجاح، الى اساتذتنا الكرام وبالأخص

الاستاذ المشرف عني في هذه المذكرة أ. سعيدي السعيد.

الى جميع طلبة علوم سياسية دفعة 2014 تخصص سياسة عامة.

مقدمة

تعتبر الجماعات المحلية النواة الرئيسية لبناء المجتمع والدولة وهي نوع من أنواع القانون العام، فالجماعات المحلية المتمثلة في البلدية والولاية شيء في غاية الأهمية، فالبلدية تعتبر النواة الرئيسية للتنمية المحلية باعتبارها همزة وصل بين المواطن والدولة، وقد وضعت أساسا بهدف تعزيز مصالح الأشخاص القاطنين بها، أما الولاية فتعتبر هي الأخرى جزء أساسي في التنمية المحلية. والمرافق التربوية التي تتمثل في قطاع التربية الذي هو الآخر يعمل على ان تكون التنمية المحلية فيه ذات قيمة عالية باعتبار ان قطاع التربية له اهمية كبيرة في الدولة، فلكي تكون التربية ناجحة ومتطورة فهي تستدعي الى وجود مرافق ومؤسسات تربوية كالمدرسة، فهذه الاخيرة لا تعتبر الاطار الاولي في التنشئة الاجتماعية بل ان التنشئة الاولية تبدأ في جو الاسرة حتى وصفت بأنها هي المدرسة الاولي التي يبدأ الطفل حياته فيها، ومع التطور الذي ظهر في العالم والتقدم العلمي وثورة الاتصالات الهائلة أدى الى ظهور المدرسة والاهتمام بالتعلم مما أدى الى انجاز مرافق تربوية ومؤسسات تعليمية من اجل تطوير البلاد وزيادة فكر الانسان نحو فكرة التقدم والازدهار ، وأصبحت مغير بالتالي هي الاطار الثاني للتنشئة الاجتماعية.

إن الجماعات المحلية (البلدية والولاية) لها دور كبير في دعم المرافق التربوية من اجل تطوير البلاد وذلك كله على حساب سرعة التقدم والتطور التي حصلت في العالم، لهذا فان الجماعات المحلية عملت على ابراز الدور الذي تلعبه في دعم المرافق التربوية، وهذا ماسنحاول تقديمه في المضمون الذي سنتعرض له، فالبلدية لها دور في دعم المدرسة من جهة الإشراف والناحية التقنية، و الولاية من خلال دعم المدرسة في ميزانيتها التسيير والتجهيز.

إشكالية الدراسة:

ومنه نستنتج الإشكالية التالية: في ماذا يتمثل دور الجماعات المحلية من خلال دعم المرافق التربوية لاسيما المدرسة؟

وتتدرج تحتها الاسئلة الفرعية التالية:

- ما العلاقة التي تربط الجماعات المحلية (الولاية، البلدية) بالمدرسة؟
- ماهو تعريف الولاية؟ وماهي خصائصها ؟
- في ماذا يتمثل دور البلدية في دعم المدرسة؟
- ماهو تعريف البلدية؟ وماهي خصائصها؟
- ماهو تعريف المدرسة؟ وماهي مقوماتها ووظائفها؟

فرضيات الدراسة:

ومن خلال هذه الإشكالية نستخلص الفرضية التالية:

- كلما كانت الجماعات المحلية قائمة وناجحة في عملها ادى ذلك الى مساهمتها في تطوير ودعم المرافق التربوية.
- تعتبر الجماعات المحلية همزة وصل بين المجتمع المدني وبين الدولة.
- دور البلدية في تدعيم المنشآت القاعدية وخاصة التربوية كالمدرسة.

أهداف الدراسة:

ان الهدف من اختيار هذا الموضوع هو:

- دراسة العلاقة التي تربط الجماعات المحلية و المرافق التربوية.
- كيفية قيام الجماعات المحلية لدعمها للمرافق التربوية.

- علاقة البلدية والولاية مع المدرسة وكيف تقوم الجماعات المحلية على انجاز وتسيير المدارس الابتدائية.

أهمية الموضوع:

إن أهمية الموضوع تكمن في :

الاهمية العملية:

إن أهمية الموضوع العملية تكمن في مدى استفادة المرافق التربوية من الجماعات المحلية، على اعتبار أن الجماعات المحلية تحاول ان تقدم العديد من الطرق لكي توضح مختلف الوسائل التي تضعها الجماعات المحلية من أجل المرافق التربوية، وقد قمنا بتخصيص دراسة ميدانية لمدرسة ابتدائية بولاية بسكرة وهي مدرسة 17 أكتوبر 1961 العالية.

والاهمية العلمية:

تكمن الاهمية العلمية في إثراء الدراسات المتعلقة بالجماعات المحلية والمرافق التربوية، كون هذه الدراسة تحاول دراسة العلاقة التي تربط الجماعات المحلية مع المرافق التربوية، وكيف تساهم كل من البلدية والولاية في دعمهما لقطاع التربية عموما والمدرسة خصوصا.

المنهج المستخدم:

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي و ذلك في وصف العلاقة بين الجماعات المحلية و المرافق التربوية، و منهج تحليل المضمون في تحليل الجداول التي قد قمنا بإستعراضها . و منهج دراسة حالة و ذلك في دراسة علاقة المدرسة الابتدائية مع البلدية.

الدراسات السابقة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على ما توصلت اليه الدراسات السابقة التي تعتبر قريبة من الموضوع محل البحث، ومن بين تلك الدراسات يمكن ان نذكر:

أ/ الدراسة التي قام بها "عبد الرزاق عريف" حول القيم التربوية في المدرسة الجزائرية، دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الاساسي. في مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، حاول ان يقدم فيها نظرة حول التطور التاريخي للمدرسة وكيف تم انشاؤها وايضا دراسة حول وظائف المدرسة وماذا تقدم المدرسة من اجل ان تقوي القيم التنموية لدى المجتمع، لهذا اعتمد في دراسته على دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة في المدارس الابتدائية ومدى استيعاب التلاميذ لهذه الكتب والمعلومات.

ب/ الدراسة التي قامت بها "سليمة العلمي" حول الجماعات المحلية في ظل الاصلاحات المالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون اداري. و قد حاولت تقديم اهم الاصلاحات المالية التي تعرضت لها الجماعات المحلية، وقد تناولت فيها ايضا بعض المفاهيم لكل من البلدية والولاية.

ج/ الدراسة التي قام بها الكاتب "عبدالله الرشدان و نعيم جعيني" في عنوان الكتاب المدخل الى التربية والتعليم، فقد حاولا تقديم اهم النقاط في ما يخص قطاع التربية والتعليم، فهما يعتبران اهم قطاع في القطاعات الأخرى لهذا فقد عملا على دراسة العلاقة الموجودة بين التربية والتعليم في القطاعات الأخرى.

أدوات جمع البيانات:

- المقابلة: لقد تم استخدام المقابلة كاداة لجمع المعلومات، فلقد تم اجراء ثلاث مقابلات مع بعض المسؤولين في ولاية بسكرة وبلدية نقاوس.

• مقابلة مع السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بسكرة "سليمانى عز الدين" الذي منحنا بعض المعلومات حول علاقة البلدية مع المدرسة.

• مقابلة مع السيد مدير مدرسة 17 أكتوبر 1961 الذي هو الاخر اعطانا معلومات حول المدرسة الابتدائية وكيفية نشاتها وايضا حول العلاقة التي تربط البلدية بين المدرسة الابتدائية.

- مقابلة مع السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية نقاوس "حذفاني الصديق" الذي قام بإعطائنا مجموعة من القوانين والمواد التي تثبت العلاقة الموجودة بين كل من البلدية والمدرسة.

صعوبات الدراسة:

- الصعوبات التي واجهتني في تقديم هذه المذكرة هي:
- قلة المراجع فيما يخص بالجماعات المحلية وأيضاً المرافق التربوية وبالأخص الكتب التي تحتوي على معلومات حول العلاقة الموجودة بين البلدية والمدرسة.
- صعوبات في اللقاء مع المسؤولين والحصول على المعلومات الوافية والدقيقة من بعض المسؤولين الإداريين.

تقسيم الدراسة:

وقد قمنا بتقسيم موضوعنا الى ثلاثة فصول في الفصل الاول سنتناول فيه الاطار النظري للجماعات المحلية والمرافق التربوية، وقد قسمناه الى مبحثين المبحث الاول يتكلم عن الجماعات المحلية البلدية والولاية، وفي المبحث الثاني يتحدث عن المرافق التربوية وهي التربية والمدرسة، اما في الفصل الثاني سنتطرق فيه الى دور الجماعات المحلية في دعم المدرسة وهو الاخر ينقسم الى مبحثين المبحث الاول يتحدث عن دور الولاية في دعم المدرسة وتناولنا فيه من ناحية ميزانية التسيير وميزانية التجهيز، اما المبحث الثاني فيتحدث عن دور البلدية في دعم المدرسة ويتحدث عن دورها من الناحية التقنية والإشرافية في دعم المدرسة، وفي الفصل الاخير هو فصل تطبيقي نحاول فيه تطبيق دور البلدية في المدرسة الابتدائية وقد اخترنا مدرسة ابتدائية في ولاية بسكرة وهي 17 أكتوبر 1961. وفي الاخير نقدم استنتاج او خلاصة عن دور الجماعات المحلية في دعم المرافق التربوية.

الفصل الاول

الاطار النظري للجماعات المحلية والمرافق التربوية

الفصل الأول:

الاطار النظري للجماعات والمرافق التربوية

يبني التنظيم الإداري في أي دولة، مهما كان النظام السائد فيها سواء السياسي او الاقتصادي على أجهزة وإدارات مركزية وأخرى لامركزية والاختلاف بين الدول والأنظمة انما يكمن فقط في مدى ودرجة الاخذ بنظام المركزية او نظام اللامركزية ، وفقا وتبعاً للمعطيات السائدة بها في شتى المجالات، ولهذا فان الادارة المحلية تعتبر في اللامركزية الادارية اهم تطبيق في نظرية اللامركزية وعادة ماتتبنى على اساس دستوري ففي المادتين 15،16 من التعديل الدستوري في 1996 اعتبرت كل من الولاية والبلدية تمثل الجماعات المحلية ولهذا فان الادارة المحلية أو ما يسمى بالجماعات المحلية بالجزائر هي تقوم على وحدتين اداريتين هما الولاية والبلدية والذي سنتحدث عنهم في الفصل الاول.

في هذا الفصل سنتحدث عن الجماعات المحلية والمرافق التربوية ، و الجماعات المحلية هي جماعات اقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، لها دور أساسيا في تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية لأنها تعمل على تنفيذ سياسة الدول الدولة الاجتماعية و الاقتصادية في مجالات السكن ،التشغيل،التهيئة العمرانية و التعمير ، و في قطاع التربية و التعليم ...الخ.¹ وفي كل مبحث تتدرج تحته مطالب وفروع وفي هذا المبحث سنتحدث عن الجماعات المحلية التي تعتبر النواة الرئيسية لبناء المجتمع والدولة الذي ينقسم الى مجموعة من المطالب.

المبحث الأول : الاطار المفاهيمي للجماعات المحلية

ان وجود الجماعات المحلية مكرس في البداية دستوريا، و هذا ما اعترفت به كل الدساتير منذ الاستقلال و التي أشارت إلى وجود نوعين من الجماعات المحلية هما البلدية و الولاية مؤكداً على أن البلدية هي الجماعات القاعدية، باستثناء دستور 1963 الذي نص على البلدية فقط ، لذلك يمكن القول أن هذا الاعتراف الدستوري هو أول مظاهر استقلالية الجماعات المحلية عن كل هيئة أو مؤسسة مركزية.²

المطلب الأول: الولاية

تعتبر الولاية أولاً و قبل كل شيء مجموعة لامركزية بكل الصلاحيات التي تتطلب مهمتها فهي مؤسسة سياسية تضم مجموعة مواطنين تربطهم علاقة مجموعة مصالح مشتركة و التي تسيروها،و لكن

¹ فريدة مزياي ، "دور الجماعات المحلية في مجال الاستثمار". مجلة الاجتهاد القضائي ، العدد السادس ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر . باتنة .ص.54.

² شيهوب مسعود، "أسس الادارة المحلية و تطبيقها على نظام البلدية و الولاية في الجزائر" ، ديوان المطبوعات الجامعية . 1986، ص 194.

هذه اللامركزية ليس هدفها التعبير عن الاستقلال المالي للولاية فقط بل تنفيذ و مساهمة فعالة للولاية و الجماعات الشعبية في السلطة.¹

الفرع الأول: تعريف الولاية

سنتناول من خلال هذا الفرع تعريف الولاية و كذا خصائصها و مراحل انشائها و هيئاتها في كل فرع خاص بها.

التعريف:

عرفت المادة الأولى من قانون 09/90 المتعلق بالولاية و الصادر بتاريخ 17/04/1990: الولاية هي جماعة عمومية اقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و تشكل مقاطعة إدارية للدولة.²

و تعرف الولاية في الجزائر على أنها منطقة إدارية على جزء من إقليم الدولة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال و تقوم بنشاط سياسي و اقتصادي و اجتماعي ثقافي تحت اشراف و رقابة السلطة المركزية.³

و يعرفها الدكتور فريحة حسين في كتابه شرح القانون الاداري بأنها: هيئة عمومية اقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي.

ملاحظة:

¹ لخضر عبيد، التنظيم الاداري للمجموعات المحلية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1985، ص 35.
² سليمة العلمي، الجماعات المحلية في ظل الاصلاحات المالية. رسالة الماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الحقوق، تخصص قانون إداري. 2010/2011 ص 5.
³ جعفر أنس قاسم، أسس التنظيم الاداري و الادارة المحلية بالجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، 1988، ص 26.

الشخصية المعنوية هي الادارة القانونية التي تمكن الادارة من القيام بنشاطات معينة، بما يترتب عن ذلك من آثار قانونية على أساس أنها ابتكار قانوني بحث أوجدها فقهاء القانون.

أما ميثاق الولاية فقد وضع تعرفا عاما كالاتي:"الولاية هي جماعة لامركزية و دائرة حائزة على السلطات المتفرعة للدولة تقوم بدورها على الوجه الكامل و تعبر على مطامح سكانها و تحقيقها، لها هيئات خاصة بها أي مجلس شعبي و هيئة تنفيذية فعالة.¹

و عرفت المادة الأولى من قانون الولاية لسنة 1969م. أن الولاية هي جماعة عمومية و إقليمية ذات شخصية معنوية و استقلال مالي ولها اختصاصات سياسية واقتصادية وثقافية .

كما تعرف ايضا:بأنها مجموعة سياسية اقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ولها وظائف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتمثل مقاطعة ادارية من الدولة .²

الفرع الثاني: خصائص الولاية

تتميز الولاية بمجموعة من الخصائص و هي:

1- وحدة ادارية مركزية اقليمية:

حيث تتمتع الولاية بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي منحت لها من سلطة الجولة عل أساس اقليمي جغرافي و ليس على أساس فني أو مصلحي.

2- وحدة إدارية لامركزية:

إن الولاية وحدة إدارية لامركزية في النظام الإداري الجزائري و تعتبر حلقة وصل بين المصالح و الحاجات المحلية المتميزة عن المصالح العامة في الدولة و تعمل الولاية على تحقيق التنسيق والتعاون

¹ عمار عوابدي، القانون الإداري. بن عكنون الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006 ص: 251.

² عمر صدوق، دروس في الهيئات المحلية.الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1988، ص 112.

بين وظائف و اختصاصات البلديات و بين مهام السلطة المركزية في الدولة و تقوم بتحقيق التوازن بين المصالح المحلية الاقليمية و المصالح العامة في الدولة.

3- وحدة إدارية لامركزية نسبية:

تعتبر الولاية في النظام الاداري الجزائري وحدة إدارية لامركزية نسبية لان أعضاء المجلس الشعبي للولاية يتم اختيارهم بالانتخاب العام المباشر و السري، بينما والي الولاية يعين بمرسوم من قبل السلطة الإدارية المركزية و تشترك الدولة كوحدة إدارية مركزية في تحقيق إنجاز المصالح المحلية لسكان الولاية.¹

4- تتمتع الولاية بالشخصية المعنوية: فهي شخص معنوي عام لامركزي و أن الشخصية المعنوية تتمتع بها الولاية و ليست المجلس الشعبي الولائي الذي يعد هيئة تعبر إرادتها و في حالة حل المجلس الشعبي الولائي لا يؤثر على الشخصية المعنوية للولاية.

5- تضطلع الولاية كهيئة إدارية لامركزية:

بالمهام الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في إقليم الولاية.²

¹ سليمة العلمي، مرجع سابق، ص 5، ص 6.

² قصير مزباني فريدة، مبادئ القانون الاداري الجزائري. باتنة، مطبعة عمار قرفي، 2001، ص 180 .

الفرع الثالث: علاقة الولاية بالتنمية المحلية.

لقد تأثر قانون الولاية 09/90 بالأسس و المبادئ الواردة بدستور 1989 و هو ما تجلى من خلال تحديد صلاحيات و اختصاصات المجلس الشعبي الولائي، و ذلك بعد التخلي عن الاختيار الاشتراكي الذي كان يكرسه الدستور 1996 حيث يمارس المجلس اختصاصاته المختلفة عن طريق اللجان في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.¹

و هذا ما سنتناوله من خلال هذا الفرع الذي قسمناه إلى ثلاثة نقاط:

أولاً: وظائف متعلقة بالمجال الاقتصادي و الفلاحي و المالي:

يناط بالمجلس على ترقية الاستثمار على مستوى الولاية و يقدر النفقات الواجب تخصيصها في هذا المجال و يعمل على ايجاد التجهيزات التي يتجاوز حجمها قدرات البلديات التي تساهم في تطوير الري و توسيع الأراضي الفلاحية، كما يبادر لكل عمل من شأنه حماية البيئة و الثروة الغابية تطهير المياه و المحافظة على المياه الصالحة للشرب، و كذا الوقاية من الآفات الطبيعية.²

أما في مجال التنمية الفلاحية فقد تمكنت الولاية عن طريق الدعم الفلاحي من رفع مستوى الناتج و القضاء على البطالة، حيث يشكل النشاط الفلاحي و تربية المواشي و الدواجن أهم عصب إقتصادي عبر بلديات الولاية و يتوقع أن ترتفع نسبة الانتاج الفلاحي و الحيواني مع ازدياد مشاريع الري، و فك العزلة عن مختلف المناطق الريفية.

¹ عمار عوابدي، مرجع سابق ص 123.

² عمار بوضياف، الوجيز في القانون الاداري. الجزائر، دار للنشر والتوزيع ط 3 2007. ص 114.

• كما تختص لجنة الاقتصاد و المالية على متابعة و مناقشة المخططات الانمائية للولاية و تعمل على تطوير و تنمية الموارد الولائية و المساهمة في خلق وحدات منشئة لمناصب العمل، كما تعمل هذه اللجنة على:

- التعريف بإمكانيات الولاية في كافة مجالات الاستثمار و المتابعة المستمرة لمشاريعه.
- تطوير عمليات التسويق و تثمين مداخيل الممتلكات العامة.
- تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنشيطها.

• اما لجنة المالية فتختص بإعداد ميزانية الولاية و تنفيذها، و ذلك بعد دراستها و هذا قبل 31 أكتوبر من السنة السابقة للسنة المالية المعينة، كما يصوت على الميزانية الإضافية قبل 15 جوان من السنة المالية الحالية، بالإضافة إلى متابعة الحصيلة الجناينة و مداخيل ممتلكات الولاية الإعلانات، الافتراضات، الهبات، و كذا الإصلاح على الحسابات المالية و المؤسسات العمومية المنشئة بمداولة من المجلس الشعبي الولائي.¹

ثانيا: الوظائف المتعلقة بالمجال الإجتماعي و العلمي و السياحي:

يضطلع المجلس الشعبي للولاية بالسهر و العمل على تحسين و تطوير وسائل الحياة الثقافية و الإجتماعية للولاية، حيث تختص لجنة الشؤون الإجتماعية بكل نشاط يهدف إلى ترقية إشكال التضامن الإجتماعي عن طريق تشجيع التكفل بالطفولة و المعوزين و المرضى عقليا، و كذا تنشيط الحركة الجموعية و دعمها و ذلك بإنشاء منشآت رياضية عبر تراب الولاية.

• و تختص لجنة الصحة و السكان بمتابعة البرامج الصحية عبر الولاية و ترقية هياكلها و العمل على تحسبن الخدمات للمواطن عن طريق دورية حملات التلقيح المجانية ضد الأمراض و مكافحة الأوبئة.

¹ نفس المرجع. ص 114.

• أما فيما يتعلق بالمجال العلمي فتختص لجنة التربية و التعليم العالي و التكوين المهني، بتحسين شروط التمدرس للتلاميذ، كما تعمل على توزيع المشاريع المدرسية وذلك يدعم المطاعم و الصحة المدرسية والسهر على صيانة المؤسسات التعليمية المتوسط و الثانوي و كذا تساهم في فتح آفاق مع الجامعة كقطب إشعاع و دعم مشاريعها و المساهمة في تحسين شروط التعليم و ترقية التكوين بتكليف التخصصات حسب الطلب و الاحتياجات المحلية.

• أما بالنسبة للجنة الثقافة و السياحة، فتختص بترقية الثقافة عن طريق الجمعيات التي تنشط في هذا الميدان و تفعيل التراث و المعالم التاريخية للولاية، متابعة البرامج المتعلقة بتطوير السياحة و المحافظة على الآثار التاريخية و الثقافية و العمل على النهوض بالحركة السياحية و تفعيلها و كذا النهوض بالحركة الجمعوية الناشطة في هذا المجال. و لهذا لقد أصبح من إختصاص المجلي الشعبي بالولايات المختلفة العمل على تسهيل انطلاق السياحة و تحقيقها و لهذا الغرض أصبح من حقها ان تسيير و تراقب كل المؤسسات و المرافق العامة التي خطت الطابع السياحي.¹

ثالثا: الوظائف المتعلقة بمجال التجهيز و التهيئة العمرانية:

تختص لجنة التجهيز و التهيئة العمرانية بكافة المسائل المتعلقة بالتجهيز و متابعة تنفيذ برامج التنمية المتعلقة بها، كما تعمل على تجميع و حصر المعلومات و الإحصائيات عند الدراسات المتعلقة بتطوير التهيئة العمرانية، حيث يتولى المجلس تحديد المخطط العمراني للولاية و رسم النسيج العمراني ويراقب تنفيذه.

و يبادر المجلس لكل عمل من شأنه توفير التجهيزات التي يتجاوز قدرات البلديات المرتبطة بإشغال تهيئة طرق الولاية و صيانتها و تصنيفها حسب الشروط المعمول بها من أجل فك العزلة على

¹ غرابي زوينة، غليد وليد. دور الولاية في التنمية المحلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في الحقوق. جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق العلوم السياسية، قسم الحقوق .. 2009/2008 ، ص 28، ص 27.

الأرياف و كذا عرف قطاع السكن و التعمير تقدا ملحوظا مس جميع الولايات، ترجمته بناء عشرات الآلاف من المساكن الهشة و الصفيح.

و يعمل المجلس على تسهيل إحداث و خلق التعاونيات العقارية و تسييرها إذ يساهم و يشجع على إنشاء مؤسسات البناء و الأشغال العمومية بالولاية و لكي يتمكن من التدخل في هذه القطاعات يستعمل الوسائل التالية:

- التشجيع كل مبادرة من شأنها المساهمة في التنمية المنسجمة و المتوازنة للولاية و هذا طبقا للتشريع المعمول به في مجال ترقية الإستثمارات على المستوى الوطني.
- المشاركة في المشاريع الإستثمارية عن طريق صناديق المساهمة و إنشاء مؤسسات عمومية، يمكن للمجلس الشعبي الولائي ان يشارك في النشاطات البلدية و ذلك عن طريق منحها مساعدات مالية و تقنية او عن طريق المشاركة بالأسهم لإنشاء الشركات.¹

المطلب الثاني: البلدية.

تمثل البلدية عنصرا هاما ليس فقط لقدم تاريخ وجودها الاجتماعي الذي يعود إلى ما قبل العصر الروماني فحسب بل أيضا لعلاقتها الوطيدة بقاعدة المجتمع و دورها المتميز في ايجاد الحلول لمشاكل المواطن اليومية و المستمرة، و هي بعبارة أخرى مكان لالتقاء التطلعات الاجتماعية و الاقتصادية باعتبارها أصغر وحدة في التقسيم الإداري الجزائري، و تخضع إلى تسجيل مبدأ تقريب الإدارة للمواطنين.²

¹ غرابي زوينة، غليد وليد، نفس المرجع. ص 29 ص 28.

² سليمة العلمي، مرجع سابق، ص 16.

الفرع الأول: تعريف البلدية:

تلعب البلدية دورا بارزا في العلاقة بين الادارة و المواطن فهي صورة الدولة على المستوى المحلي، كما تعد البلدية الجهاز التنظيمي الأساسي للدولة و تشكل قاعدة الهيكل الاداري.

تعتبر البلدية الوحدة القاعدية الأساسية و الأدنى في التنظيم الجزائري ، فهي نقطة المشاركة الأولى للمواطن المحلي و هو حجر الزاوية في بناء الدولة و نظامها السياسي ، تطبيقا لمبدأ لبناء الدولة من القاعدة إلى القمة.

و لقد بدأ المشروع الجزائري منذ إصدار أول قانون للبلدية في 1967 على جعل البلدية مكان للمشاركة الفعالة للمواطنين حتى و إن كانت باسم توجه سياسي واحد.¹

التعريف:

عرف المشروع الجزائري البلدية بموجب المادة الأولى من القانون رقم 08/90 المؤرخ في 1990/04/17 المتعلق بقانون البلدية: البلدية هي الجماعة الاقليمية الأساسية و تتمتع بالشخصية المعنوية للاستقلال المالي.

و قد تضمنت مختلف الدساتير في الجزائر الاشارة للبلدية باعتبارها قاعدة لامركزية و ذلك ماورد في المادة 09 من دستور 1963، و المادة 36 من دستور 1976 و المادة 36 من دستور 1982. و المادة 15 من الدستور 1996 كما أن للبلدية وجود قانوني نظمه القانون المدني في نص المادة 49.

¹ عزيز محمد الطاهر ، آليات تفعيل دور البلدية في إدارة التنمية المحلية بالجزائر: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية الحقوق و العلوم السياسية: قسم الحقوق 2010/2009. ص 10.

و تنشأ البلدية بموجب قانون لها إقليم و إسم مركز، يديرها مجلس منتخب هو المجلس الشعبي البلدي و هيئة تنفيذية و يتم تغيير البلدية أو تعيين مقرها أو تحويله بموجب مرسوم يتخذ بناء على تقرير وزير الداخلية و بإقتراح من المجلس الشعبي البلدي و بعد استطلاع الوالي.¹

الفرع الثاني: خصائص البلدية.

ان للبلدية في النظام الإداري الجزائري مجموعة من الخصائص و هي:

- أن البلدية هيئة إدارية لامركزية إقليمية.
- أن البلدية لامركزية مطلقة لأن جميع أعضاء المجلس البلدي و الهيئة التنفيذية و اللجان يتم انتخابه عن طريق الاقتراع العام المباشر و السري.
- إعتداد البلدية على ماردتها الذاتية في تلبية حاجات السكان.
- تضطلع بإختصاصات متعددة.
- تخضع البلدية لنظام الرقابة السياسية و الادارية لأن البلدية تعد وحدة سياسية و إدارية و اجتماعية.

- الالزام بتجسيد حدود اقليمها ميدانيا بتنفيذ كل الاجراءات التقنية و المادية المرتبطة بذلك.

- التمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي.²

و هناك خصائص أخرى للبلدية :

- إن البلدية هي وحدة أو جماعة أو هيئة إدارية لامركزية إقليمية ، تتمتع بالشخصية المعنوية و

الاستقلال المالي.

¹ المواد (01,02,03,04) من القانون رقم 90/08 المؤرخ في: 1990/04/07 المتعلق بالبلدية.

² المادة (1) من القانون رقم (90/08) المؤرخ في: 1990/04/07 المتعلق بالبلدية.

- يعتبر نظام البلدية في الجزائر صورة لامركزية الادارية المطلقة، بحيث أن جميع أعضائها و جميع أعضاء هيئات و لجان تسييرها و إدارتها يتم اختيارهم بواسطة الانتخاب العام و المباشر ، و لا يوجد من بينهم أي عضو تم تعيينه أو تكليفه .
- لقد خول المشرع الجزائري للبلدية اختصاصات مختلفة و واسعة مقارنة بالنظام البلدي الفرنسي .
- يعد نظام الوصايا السياسية و الإدارية على البلدية مركز ، و هذا لأن كل الاختصاصات المقررة للبلدية و كافة الشروط و الاجراءات يجب أن تعمل في نطاقها ووفقا لها، و لا يجوز الخروج عنها و إلا اعتبرت أعمال و تصرفات البلدية باطلة و غير مشروعة، لأن البلدية تعد وحدة سياسية و إدارية و اجتماعية و اقتصادية، و تعد لا مركزية مطلقة فيء ظل مبدأ وحدة الدولة الدستورية و السياسية ¹.

¹ عشاب لطيفة ، النظام القانوني للبلدية في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة مرياح. ورقة كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم الحقوق تخصص: قانون إداري 2013/2012. ص 10،29.

- المبحث الثاني: المرافق التربوية.

نظرا لتطور الحياة البشرية، و تراكم التراث الثقافي و غزارته و اتساع دائرة الأنشطة و الأعمال اليومية للأفراد نتيجة التغير الاجتماعي الذي عرفت المجتمعات الانسانية حيث شمل جميع ميادين الحياة: الثقافية، السياسية، التربوية، الاقتصادية... الخ و دعا المجتمع إلى ضرورة الأبناء و تعليمهم، فكانت بذلك المدرسة المناسبة لهذه المهمة، و أسندت إليها مسؤولية تنظيم المحتوى الثقافي و الحضاري للمجتمع و تقديمه بطريقة تتناسب و المرحلة العمرية لكل فرد من أجل أن تنمي فيه القيم الثقافية و الأخلاقية التي يقرها المجتمع و هذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث بعنوان المرافق التربوية ألا و هي المدرسة المدرسة، التربية و التعليم، و يكون كل منها في مطلب خاص به.

المطلب الأول: المدرسة.**أولاً: نشأة المدرسة و تطورها:**

إن معرفة التطور التاريخي للمدرسة ضرورة ملحة إذ أن مثل هذه المعرفة عن شأنها أن تضعنا امام تصورات الفكر الانساني للعملية التعليمية بشكل عام و تكشفنا عن التوجهات المجتمعية السائدة نحوها في كل مجتمع، و لقد كانت البساطة الشديدة ميزة الحياة البشرية في بدايتها فكان تعلم الأطفال تقليدياً أو يعتمد على المحاكاة وهو ما يسمى التقليد غير الواعي لسلوك الآخرين و مع احراز بعض التطور في الحياة الانسانية أصبح تحديد ما يجب تعلمه الصغار ضرورة تقع على عاتق الكبار و ذلك كي يتسنى للطفل أن ينخرط في مجتمع الكبار، فإنقل بذلك التقليد من تقليد¹

¹ عبد الرزاق عريف، القيم التنموية في المديرية الجزائرية، "دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الأساسي". مذكرة مكملة لنيل شهاة الماجستير في علم الاجتماع التنموية: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الأدب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2005/2004، ص 61

غير واعي إلى تقليد واعي مقصود، و لكن مع زيادة تعقد الحياة عجز الكبار عن القيام بتلك المهمة وحدهم، ومن هذا ظهرت مؤسسة أخرى تساعد في تربية الطفل و تنقل إليه التراث وتكيفه مع الحياة الجديدة و تعلمه العادات و التقاليد و القيم التي يرضى عنها مجتمعه، و بالتالي ظهرت المدرسة كمؤسسة تنشئية تقاسم الأسرة مهامها التربوية.¹

- و قد ظهرت المدرسة في العديد من الحضارات القديمة و نذكر منها الفرعونية و الهندية و الصينية و البابلية.... ففي الحضارة الفرعونية أنشؤوا العديد من المدارس، و كما اهتم المسلمون منذ ظهور الاسلام بإنشاء ما يعرف بالجوامع المدرسية.
- و منه تطورت المدرسة و أصبحت ذات أهمية كبيرة مع تقدم العصور و خاصة في العصر الحديث الذي أصبح يعتمد كل الاعتماد على المدرسة من أجل تنشئة الأطفال و تعليمهم الجديد.²

الفرع الأول: تعريف المدرسة.

المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه و غاياته و هي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توافر بيئة تربوية مربية للمتعلم تساعد على تنمية شخصيته من جميع جوانبها الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية و الروحية بشكل متكامل، بالضافة إلى مسؤولياتها في توفير فرص الابداع و الابتكار للمتعلم.³

لغة: المدرسة كلمة مأخوذة من الكلمة العربية درس، و التي تعني درس الكتاب، يدرسه، درسا، و دراسة، أي عناده حتى انقاد لحفظه المدرسة هي مكان الدراسة و طلب المعرفة، جمع مدارس.

² عبد الرزاق عريف، نفس المرجع ، ص 61.

³ عزت جرادات.ذوقان عبيدات و آخرون ،أسس التربية، عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.2008.ص 161.

اصطلاحا: و قد ورد في الموسوعة العربية العالمية أنها: مؤسسة ترود النشئ بالتربية و التعليم وتوصف هموما بأنها مبنى يذهب إليه الطلبة بانتظام ليتعلموا القراءة و الكتابة و الرياضيات و العلوم و الدراسة الاجتماعية و غيرها.

*كما جاء في معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج و طرق التدريس أن المدرسة الحديثة هي: تلك التي يتم بناؤها و تصميمها وفق إطار الفكر التربوي الحديث و تتيح فرصة للتلاميذ لممارسة الأنشطة المختلفة بداخلها وتستخدم فيها احدث الطرق و الأساليب التربوية الحديثة.

فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية و نقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا و أنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه.¹

و لقد عرف أحد المختصين المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية التي أعدها المجتمع لتزويد أفرادها بالخيرات و المهارات الاجتماعية الملائمة التي تسمح لهم بالتفاعل الايجابي المنتج مع البيئة التي يعيشون فيها.

¹ عبد الباقي عجيدات، تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء: "دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لمدينة سطيف"، رسالة الماجستير في علم الاجتماع التربوية. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية 2008-2009، ص 43.

الفرع الثاني: مقومات و أشكال المدرسة.

أولاً: مقومات المدرسة.

تعتمد المدرسة في القيام بتقديم رسالتها التربوية و التعليمية على مجموعة من المقومات توجزها

فيما يلي:

1- المناهج التعليمية و البرامج المدرسية: غن التعليم من خلال لا منهج معين ينبغي ألا يتصور أن التلميذ المتعلم هو صفحة بيضاء، أو خانة غير مصنعة إنما يصل إلينا في المدرسة و هو يحمل معلومات و أفكارا و اتجاهات اكتسبها من البيت والمحيط الاجتماعي و الثقافي، و من برامج الاذاعة و التلفزيون و على المنهج أن يأخذ بعين الاعتبار ذلك الرصيد الثقافي للتلاميذ و ألا يجتر ما هو معروف و مألوف بحيث تصبح مادة التعلم ياعثة على الملل و حلي بالمنهج أن يكون مصدرا للمعلومات و تنمية الطاقات المعرفية و المهارات، و على أن يكون باعثا للاثارة و الفضول و حب الاطلاع لدى التلميذ و يقوم المنهج التربوي على تقديم يد العون للتلاميذ و مساعدتهم على تنمية ذواتهم النفسية و الذهنية و الاجتماعية و على هذا الأساس من قامت المدارس بوضع و اتباع مناهج من أجل الدراسة و التعلم.

2- المعلم: و تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث درجة التأثير في شخصية الطفل و تربيته، و تقديمها الرعاية الكافية لنموه حيث أنها تتيح لها فرص انشاء علاقات اجتماعية جديدة خارج نطاق أسرته و فرص التربية المنظمة و الاعداد للدور المستقبلي، فالمدرس الناجح

في¹

¹ عبد الباقي عجيدات ، نفس المرجع ،ص53..

الوقت الحاضر لا يقتصر همه على تزويد التلاميذ بالمعارف و المعلومات، بل يعد نفسه مسؤولاً
اولا كل المسؤولية على أن يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الاجتماعي و الانفعالي بالإضافة إلى
عنايته بالجانب التحصيلي العلمي الأكاديمي، و هو بذلك ركيزة أساسية تمكن المدرسة من أداء أدوارها
بنجاح و فعالية.¹

3- الامكانيات المدرسية: هناك جملة من الإمكانيات التي تساعد المدرسة على أداء وظائفها
و تحقيق أهدافها التربوية، و تشمل المباني و المختبرات و الكتب المدرسية، و غرف الأنشطة الرياضية
و الثقافية و القاعات المختلفة و الفصول الدراسية... الخ إضافة إلى المكتبة المدرسية التي تعد مركز
اشعاع فكري لا تخلو أي مدرسة من مكتبة خاصة بها فهي من خلال ما تحتويه من كتب مختلفة يتمكن
التلميذ من تكوين نفسه معرفياً و علمياً و تنمية مواهبه و زيادة تحصيله الدراسي من خلال حثه على
المطالعة و تدريبه على البحث العلمي.

• و بهذا فالمدرسة تتمتع بجملة من الإمكانيات التي لا تحظى بها كثير من المؤسسات التربوية
الأخرى، و بالأخص الأسرة فتوافر الملاعب الرياضية بها كفيل بتحقيق التربية الجسمية للطفل، أما مكتبة
المدرسة فتحقق التربية الاجتماعية و الأخلاقية و الجمالية.

4- المتعلم: ينبغي النظر الى الطفل على انه انسان قبل كل شيء، له احتياجاته و متطلباته
و مشكلاته الخاصة كغيره من أفراد المجتمع، و ما لم تقابل هذه الاحتياجات و المتطلبات فلن تصبح
عملية التعلم مؤثرة، و ذات فعالية، و عليه يتوجب النظر إليه كوحدة إنسانية متكاملة، له رغباته و
ميلاته واستعداداته و قدراته، و هو في حاجة للتوجيه و الارشاد و المساعدة الاجتماعية، و تعمل
المدرسة على مراعاة هذه الاحتياجات عند التخطيط لبرامجها المختلفة و غياب الجو الاسري الملائم

¹ عبد الباقي عجيدات، "، مرجع سابق، ص 53، 51.

لمقابلتها من شأنه أن ينفرد التلاميذ منها و يخلق فيهم الشعور بالكراهية اتجاه المدرسة ، و هذا ما قد ينتج عنه التسرب المدرسي مثلا ، و غيرها من المظاهر السلبية.¹

5- أهداف العملية التعليمية: تقوم المدرسة على مجموعة من المقومات الاساسية و من بينها توافرها على أهداف العملية التعليمية التي يشترط فيها الوضوح و الدقة حتى تكون للمدرسة فاعليتها المرجوة، حتى ترتبط أحداث التعليم بأهداف المجتمع و تعمل على تحقيقها فلا ينبغي أن تكون أهداف المدرسة مجرد معلومات نظرية فحسب بقدر ما تكون لها قابلية التطبيق و الممارسة على أرض الواقع، و تسعى الى إكساب المتعلمين المهارات التي تتفق و قدراتهم و إمكانياتهم و متطلبات المجتمع و احتياجاته ، كما أن الأهداف التعليمية تتصف بالمرونة و القابلية للتغيير في ضوء الاحتياجات المتجددة بعد شرطا ضروريا خصوصا و أنها تختلف في جوهرها باختلاف المراحل التعليمية ، ذلك أن لكل مرحلة تعليمية أهداف معينة وضعت بدقة من طرف مختصين تتناسب و المرحلة العمرية للتلميذ و خصائصها و تختلف عن المراحل الأخرى.²

ثانيا: أشكال المدرسة.

يمكننا التمييز بين شكلين من المدارس الحديثة هما:

- 1- المدارس العامة أو الحكومية: و تتولى الحكومات عادة أمر تأسيسها و تمويلها و إدارتها في محاولة منها لتدعم تكافؤ الفرص التعليمية لأبناء الشعب لهذا يكون التعليم في هذه المدارس مجانيا.
- 2- المدارس الخاصة: يؤسسها و يمولها و يديرها عادة أفراد أو هيئات خاصة و تلعب هذه المدارس دورا تكامليا مع المدارس العامة أو الحكومية.

¹ عبد الباقي عجيدات، "نفس المرجع، ص 53 ، 54.

² عبد الباقي عجيدات، نفس المرجع ص 54 .

* و هناك تصنيف آخر جاء في موسوعة ويكيبيديا الالكترونية و هو كالتالي:

مدرسة اسلامية، مدرسة خاصة، مدرسة حكومية، مدرسة تجريبية: حيث يتم تجريب نظم دراسية جديدة و إذا أثبتت نجاحها يمكن تعميم هذه النظم على المدارس الأخرى.¹

الفرع الثالث: خصائص و وظائف المدرسة.

أولاً: خصائص المدرسة.

- تتكون المدرسة من عدد من المدرسين و المتخصصين في جميع نواحي الأنشطة و التخصصات، فالتلميذ يتلقى العلم و المعرفة و يكتسب على أيديهم المهارة و الخبرة و يكتسب الاتجاهات و القيم و العادات الخاصة بمجتمعه.
- المدرسة بناء فيزيقي و تنظيمي يختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات و المصانع و الادارات الحكومية، فالتصميم البنائي للمدرسة يراعي فيه أولاً مدخل المكاتب الرئيسية للمديرين و مساعديهم من الناظر و أيضاً السكرتارية ثم الفصول الدراسية.
- تمثل المدرسة مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة.
- يسود المدرسة الشعور بالانتماء أي الشعور بالحنين، فالذين يتعلمون في مدرسة ما يرتبطون بها و يشعرون بأنهم جزء منها أنها تمثل في حياتهم فترة مهمة.
- لكل مدرسة ثقافة خاصة، هذه الثقافة تتكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار و في الجزء الآخر المدرسين، و هي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة في بعضها البعض.

¹ حنان مالكي، تكامل الادوار الوظيفية بين الاسرة والمدرسة: "دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لاسكدة"، رسالة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، 2010/2011، ص 86.

- و لقد لخص الباحث ابراهيم ناصر أهم خصائص المدرسة في النقاط التالية:
- إن المدرسة بيئة تربية كبيرة الحجم، تسمح للتلميذ بنيل المركز الذي يناسبه دون احساسه بالضياع بغض النظر الى حالة القلق التي تتناوبه في السنوات الاولى .
- إن المدرسة مبسطة و موسعة و مصفية: موسعة لأنها تعمل على توسيع معارف التلاميذ و مداركهم، و مبسطة لأنها تبسط المواد المعرفية و المهارات المدرسية المعقدة.¹

ثانيا: وظائف المدرسة.

إن ما سنأتي على تفصيله من وظائف المدرسة هو فصل ضروري لغرض التوضيح ذلك أن تلك الوظائف متضمنة في العملية التدريسية التي لا تخضع لهذه التجزئية التي سيتم عرضها.

- يحدد "ميسجراف P.musgrawe" وظائف المدرسة في 5 وظائف أساسية هي كالتالي:

- نقل ثقافة المجتمع.
- الوظائف السياسية: إمداد المجتمع بالقادة السياسيين.
- الوظيفة الاقتصادية: إمداد المجتمع بالقوى العاملة المتعلمة (كما وكيفا).
- الانتقاء الاجتماعي: و تشمل اختبار الأطفال من مختلف الفئات و المستويات المتناسبة من حيث القدرات و تكوين فئات الأطفال، تدريب الأفراد و تعليمهم.
- تزويد المجتمع بالمبدعين و المجددين.

- و عموما يمكن حصر و وظائف المدرسة في ثلاثة وظائف كبرى سنعرضها كالاتي:

1- نقل التراث الثقافي: حيث تقوم المدرسة بنقل ثقافة المجتمع إلى الجيل الحالي و داخل

هذه الوظيفة نجد مجموعة من العمليات التي تقوم بها المدرسة.

¹ حنان مالكي، نفس المرجع، ص 102,103.

- 2- التنشئة المعرفية و العملية: عبر تنمية مهارات التفكير العلمي و الميول المهنية و اثاره القدرة على النقد العقائلي في الاختبار و الاختراع إذ تقوم المدرسة بتنمية ملكات و طاقت الفرد و تحدرها.
- 3- الاسهام في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية: من خلال تزويد المجتمع بالقوى و القيادات القادرة على التعامل مع متطلبات التنمية.¹
- و هناك تصنيف آخر لوظائف المدرسة و تتمثل فيما يلي:
- نقل التراث الثقافي للمجتمع و صقله.
 - تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مساعدة المتعلمين على اكتساب الاتجاهات والمعارف و الأنماط السلوكية.
 - اتاحة فرص الابداع و الابتكار و التجديد أمام المتعلمين.
 - مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل مع بيئتهم الطبيعية و الاجتماعية.
 - تزويد المجتمع بالطاقات و الكوادر الفنية المدربة و المؤهلة للاسهام في عمليات الانتاج و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.
 - تنمية الشخصية الانسانية و الاجتماعية للمتعلم.
 - تنمية أساليب التفكير العلمي و أساليب التعليم الذاتي عند المتعلمين.
- و يتضح أخيرا أن المدرسة لم تعد مكانا يتلقى فيه المتعلم كميات من المعرفة عن طريق الحفاظ و التلقين إنما أصبحت مكان يهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أساليب و مهارات التكيف الايجابي مع نفسه و بيئته و مجتمعه و حياته المتغيرة.²

¹ عبد الرزاق عريف، القيم التنموية في المدرسة الجزائرية: "دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الأساسي"، رسالة الماجستير في علم اجتماع التنمية كلية الآداب و العلوم الانساني و الاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية 2004/2005، ص 63،64،65.

² عزت جرادات، ذوقان عبيدات و آخرون، أسس التربية، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2008، ص 161.

المطلب الثاني: التربية.

تعد التربية من العوامل التي تعمل على مساعدة أفراد المجتمع على أن يطور و ينمي المجتمع الذي يعيش فيه، و ذلك من أجل أن يكون المجتمع الذي طوره صالحا و متطورا، و في هذا المطلب سنقوم بدراسة التربية.

الفرع الأول: تعريف التربية.

إذا قمنا بمسح كلمة التربية في المعاجم اللغوية العربية للتعرف على معناها و مفهومها نجد أن كلمة التربية تحمل المعاني الآتية:

لغة: و هي مشتقة من كلمة ربي الشيء، أي ربا و رباة أي زاد و نمي، بمعنى الزيادة و النشأة و التغذية و الرعاية.¹

- أن كلمة تربية مشتقة من الفعل الماضي المجرد الثلاثي "ربا" و مضارعه "يربو" و هي على وزن دعا، يدعو، و تتضمن معنى النمو و الزيادة العينية، قال تعالى: " يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَاَ وَ يَرْبِي الصَّدَقَاتِ" (البقرة: 267) أي يمحق الله الربا الزيادة العينية في نماء الأموال، و يزيد الله الصدقات.

- و يمكن أن يكون انشاقها من الفعل الماضي "ربى"، و مضارعه "يربى" و هي تحمل معنى تغذى ، ترعرع ، و هي على وزن رمى ، يرمى.

- و في سياق المعنى اللغوي لكلمة التربية نستخلص أن التربية قد تعني: " عملية إيصال الشيء المربى إلى كماله "، في هذا الاطار فإن تربية الانسان تعني تطوير قواه و فطرته ليصل إلى حالة متحررة من كل المعوقات و بالغة إلى أقصى درجات إمكاناتها الفطرية المتمثلة في القوى العقلية و الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية و الروحية.²

¹ محمد هاشم ريان، أحمد محمد بلقيس و يحي سالم الأقطش، الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. 2010، ص 25.

² محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية: عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. 2010، ص 69,68.

إِصْطِلاحاً:

- ورد للتربية على السنة و أقلام المفكرين و المحدثين تعريفات عديدة مختلفة منها: أنها توجيد أو تشكيل للحياة، و أنها عملية تكييف و تكيف للمحيط، أو أن التربية عملية التكيف مع البيئة المحيطة.¹
- هي بناء الانسان بناء متكامل متوازنا متطورا من كافة الوجوه جسميا و عقليا و عاطفيا و إجتماعيا و خلقيا و انسانيا، كما يكون هذا الانسان بشخصية منسجمة لبنية حية فعالة في بناء مجتمعه.²
- تعريفات أخرى للتربية:

و للتربية العديد من المعاني كما يؤكد الكثير من الكتاب و المهتمين، فهي في معناها الواسع تعني كل عملية تساعد على تشكيل عق الفرد و جسمه و خلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية و إرثية.

أما بمعناها الضيق فتعني غرس المعلومات و المهارات المعرفية من خلال مؤسسات انشئت لهذا الغرض كالمدارس و الجامعات.

- و لقد عرفت التربية عبر العصور بالعديد من التعريفات ، عكست هذه التعريفات فلسفة قائلها، و مراحل التطور التي مرت بهان و من بين أهم التعريفات نذكر ما يلي:

- يقول أفلاطون: إن التربية هي إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال.

- و يرى ارسطو: ان الغرض من التربية هو إعداد العقل لكسب العلم.³

- اما ابن سينا فيرى في التربية: هي الوسيلة لإعداد الناشئ للدين و الدنيا في آن واحد و تكوينه عقليا و خلقيا، و جعله قادرا على اكتساب صناعة تتناسب ميوله و طبيعته و تمكنه من كسب عيشه.⁴

¹ ابراهيم ناصر، أسس التربية، ط2، عمان: دار عمان للنشر و التوزيع، 1989، ص 17.

² محمد هاشم ريان، أحمد محمد بلقيس و يحيي سالم الأقطش، الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية: عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. 2010، ص 26.

³ محمد عطية، التربية و الإرشاد: القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي 1964. ص 16.

⁴ أحمد محمد الطيب، أصول التربية: الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط1 1999، ص 16.

- أما ايكا نويل كانت فيرى: أن التربية هي التي تنمي و ترقى جميع أوجه الكمال في الفرد.¹
- و يقول باستا لوتزي أن التربية : هي تنمية كل قوى الطفل تنمية متلائمة.²
- و عرفها محمد عطية بأنها: عملية اجتماعية تهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو الشامل لشخصياتهم، بحيث يستطيعون القيام بأدوارهم الاجتماعية و العيش في المجتمع و المشاركة بخبراته.³

الفرع الثاني : خصائص و أشكال التربية.

أولاً: خصائص التربية:

تمتاز المدرسة بمجموعة من الصفات و الخصائص ، يمكننا تلخيصها بما يلي:

- 1- التربية عملية مستمرة : هي عملية مستمرة تعني أنها لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة من عمر الانسان بل هي عملية مستمرة معه من الولادة حتى الممات، فهي عملية إضافة وتجرد للخبرة .
- 2- التربية عملية تكاملية: التربية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد بل هي تتناول جميع جوانب شخصيته ، الجسمية ن العقلية ، الوجدانية ، الاجتماعية ، النفسية و الخلقية بشكل متكامل.
- 3- التربية عملية فردية و اجتماعية: التربية لا تقتصر مهمتها على الفرد بل تتعداه إلى المجتمع فهي من جانب الفرد تعمل على تفتح شخصيته ، وتنمية استعداده و ميوله وقدراته و مفاهيمه و معارفه و أفكاره و مهاراته و عاداته و قيمه و اتجاهاته و أحداث التغيير المرغوب في سلوكه و هي من جانب المجتمع تحاول أن تنمي أفرادها و تخلق منهم مواطنين صالحين يعملون لصالح المجتمع الذي يعيشون فيه ، فهي بذلك عملية فردية و اجتماعية في آن واحد .⁴

¹ عبد الله الرشدان، و نعيم جعيني، المدخل إلى التربية و التعليم، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع. 2000 ص 16.

² محمد لبيب النجيجي، الأسس الاجتماعية للتربية، بيروت، دار النهضة العربية (بدون تاريخ) ص 16.

³ هادي مشعان ربيع، محمد عبيد عتريس، اتجاهات المعاصرة في التربية و التعليم. ص 17.

⁴ عزت جرادات، ذوقان عبيدات وأخرون، أسس التربية ، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص161.

4- التربية عملية إنسانية :

التربية عملية إنسانية بمعنى أنها مختصة بالإنسان وحده دون سائر الكائنات الأخرى ، أي هي أمر خص به الله سبحانه و تعالى الكائن الانساني وميزه به.

التربية تختلف باختلاف الزمان و المكان :

التربية تختلف باختلاف الزمان ، حيث لكل زمان طرقه و أساليبه في التربية و ما يتطلبه من الأفراد يختلف من الزمان الذي سبقه أو جاء بعده.¹

ثانيا: أشكال التربية.

يحاول الباحثون في التربية تصنيف عملية التربية في أشكال أو أصناف متعددة على أساس طريقتها أو مؤسساتها أو حسب المكان الذي تتم فيه و هذه الأشكال هي:

1- التربية التلقائية: و يقصد بالتربية التلقائية هي التربية التي يكتسبها الإنسان و هو يتفاعل بصورة عفوية مع مكونات البيئة العامة ، بعناصرها الاجتماعية و الطبيعية ، و ما فيها من مثيرات و موضوعات و خبرات ، وهذا يعني أن التربية التلقائية هي تربية يتعرض إليها الفرد و هو يتجول في البيئة المحيطة و هي تعتبر من أقدم أشكال التربية في المجتمعات البشرية ، رافقت هذه المجتمعات منذ وجودها ، وما زالت تحدث فيه حتى يومنا هذا ، وهي تربية عفوية بسيطة ، كانت متلائمة مع واقع المجتمعات الانسانية ، يوم كانت بسيطة في تراثها الثقافي و درجة حضارتها ، حيث كانت بسيطة التقاليد و العادات و المعارف و النظم و الحاجات الحياتية.²

2- التربية النظامية: يقصد بها ذلك الشكل من التربية الذي يتم من خلال التعليم المدرسي الذي يحصل في المدرسة او المؤسسة التعليمية و تتميز هذه التربية بانها تتم على اساس وجود اهداف

¹ عزت جرادات ، نفس المرجع .ص 24 ، 25 ، 26.

² محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية. ط2 ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.ص100.

محددة و يتطلب تحقيق هذه الاهداف وجود مناهج دراسية محددة و طرق اساليب تربوية بالإضافة الى توافر إدارة وتنظيمات تربوية و تسهيلات و مواد تعليمية مثل المختبرات و الملاعب و الابنية والمرافق.¹

3- التربية غير النظامية أو الموازية : يقصد بها هي تلك التربية التي تتم من خلال الاسر و دور العبادة و النوادي و مراكز الترويج و الحياة الاجتماعية وهي تربية لا تتم في ضوء أهداف واضحة و محددة بصورة مسبقة ، و لقد تزايدت خطورة دور هذه التربية على تربية الافراد في هذا العصر بشكل خاص ، لما يشهده هذا العصر من تزايد عظيم في وسائل الاتصال و شيوخوا .

4- التربية غير المنظمة أو العرضية :

يقصد بها هي تلك التربية التي في العالم الواسع للفرد ، دون أن تكون هناك جهة معينة تهدف القيام بها فهي تربية تتم دون ضبط أو توجيه من كما أنها تجري في البيئة الطبيعية و الاجتماعية بصورة عفوية و تلقائية و هي تعد من أخطر أشكال التربية على تنشئة الفرد و تربيته.²

5- التربية المستمرة :

يقصد بالتربية المستمرة ، أن يبقى الانسان في حالة تعلم طيلة حياته أو ما دام قادرا على ذلك ، فهي فكرة ذات صلة بالفكر التربوي الاسلامي الذي كان يؤكد على طلب العلم لإعمار الأرض حضارة ، و عبادة الله و النهوض بقيمة الانسان و دوره الوظيفي و مكانته في المجتمع ، و هي تعتبر أهم أشكال التربية التي عملت المنظمات على تشجيعها و على تطبيقها في المجتمعات كاملة.³

الفرع الثالث : أهداف و أهمية التربية .

¹ عزت جرادات ، مرجع سابق، ص 17.

² نفس المرجع ، ص 18.

³ نفس المرجع، ص 103.

أولا : أهداف التربية .

تسعى التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

- 1- نقل التراث الثقافي : تلعب التربية دورا بارزا في نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة الى الأجيال اللاحقة ، و هذا النقل يتم بانتقال عادات العمل ،التفكير ، الشعور ، المثل العليا ، الآمال ، والمطامح من الكبار إلى الناشئين و بدون هذا الانتقال لا يمكن لحياة الجماعة أن تدوم.
- 2- اكساب الفرد الصفات الانسانية : الفرد ليس بمجرد ولادته يكون انسان بل إن التربية هي التي تكسبه هذه الصفة الانسانية ، فالفرد الانساني يرث عن آباءه و أجداده الصفات البايولوجية من لون الشعر و العين ، طول القامة و غيرها من الصفات الجسمية ، ولكن يكتسب المكونات الاجتماعية و النفسية لشخصيته عن طريق التربية .
- 3- تربية الفرد الانساني : كما هو معروف إن الفرد يولد ضعيف لا من الناحية الجسدية فقط ، ولكن من الناحية الاجتماعية أيضا ، و لذلك فهو يحتاج إلى عناية البالغين به و عن طريق هذه العناية تعامله مع هؤلاء الأفراد البالغين ينمو الطفل الانساني من الناحية الجسمية و من الناحية الاجتماعية و هذا النمو يعتمد على عدم نضج الفرد الانساني ، و مرونته التي يستغلها الكبار للوصول بهذا الطفل إلى أن يصبح فردا ناضجا من الناحيتين الاجتماعية و الجسمية.¹
- 4- تعليم الأنماط السلوكية المختلفة : الطفل يتلقى من المجتمع الذي يعيش فيه مثيرات معينة يستجيب لها استجابات نمطية ، بحيث إذا ظهرت هذه المثيرات فإن الاستجابات التي تعلمها تكون رد لفعل مباشر لهذه المثيرات و معنى ذلك أن الطفل يمر بعملية تعليمية يكتسب نتيجة لها الاستجابات السلوكية المختلفة التي يواجه بها مواقف الحياة المختلفة و عملية التعلم هذه هي التربية.²

¹ عزت جرادات، مرجع سابق، ص 18-19.

² نفس المرجع ص 18.19.

5- اكتساب الخبرات الاجتماعية: يولد الطفل كما قلنا و هو محتاج إلى التعامل مع أفراد المجتمع ، وهو محتاج أيضا إلى التعامل مع المجموعات المختلفة في هذا المجتمع تعاملًا يعود عليه بالنفع ، إذ تهيئ له عملية الانضمام إلى جماعة تقبله عضوا فيها و التي يشعر بأنه يتفق مع أعضائها في كثير من القيم و الاتجاهات للاستقرار النفسي و الشعور بالأمان ، و عملية الانتماء أو الانضمام إلى جماعات هذه أساسية في بناء الجماعات و تعمل على اكتساب الخبرات المختلفة التي تتشابه مع غيرها مما يكتسبه الافراد الآخرون.

6- السيطرة الاجتماعية: إذا كان الكبار في المجتمع يؤمنون بالقيم والأنماط السلوكية التي يمارسونها فإنهم يرغبون في أن يسيطروا على أبنائهم عن طريق السيطرة على هذه القيم و على استقرارها وبقائها . و لا يتحقق هذا الاستقرار و بالتالي لا تتحقق السيطرة على البيئة إلا أن يكسب الصغار هذه القيم و تلك الانماط من السلوك، فعن طريق السيطرة على الصغار وتوجيه سلوكهم الوجهة التي يريدها الكبار تتحقق هذه السيطرة الاجتماعية.¹

ثانيا: أهمية التربية.

التربية عملية يحتاج إليها الفرد كما يحتاج إليها المجتمع ، لأنها أساس البناء الخلقى الذي هو أساس بناء المجتمعات و تكوينها و بدونها تفقد هذه المجتمعات قدرتها على البقاء والاستقرار . وللتربية أهمية كبيرة ونذكر منها:

¹ نفس المرجع . ص 20 .

1- أنها عامل هام في التنمية الاجتماعية : التربية تلعب دورا مهما وفعالا في التنمية الاجتماعية و ذلك من خلال قدرتها على تنمية الاتجاهات السليمة لدى الأفراد ، و في تمكينهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية كدور الأب و الأم و الزوج ،حيث أن نجاحهم في القيام بالأدوار المطلوبة منهم إنما يعتمد بالدرجة الأساس على التربية التي خضعوا لها .

2- أنها عامل هام في التنمية الاقتصادية: و التربية كذلك تلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية للمجتمع وذلك من خلال مساهمتها في خلق العنصر البشري الذي يتمتع بالثقافة الواسعة ، والإلمام الجيد بالطرق والأساليب الانتاجية وهذا يتأكد من خلال التجارب التي مرت بها الكثير من المجتمعات .

3- أنها عامل هام في إرساء الديمقراطية الصحيحة : التربية والتعليم هما اللذان يخلقان الإنسان المتعلم المثقف الذي يعرف ما له و ما عليه من حقوق و واجبات ، بمعنى آخر الإنسان المتعلم هو الإنسان القادر على ممارسة حقوقه المدنية و السياسية ، و ليس الإنسان الأمي الجاهل ،و عليه فإن التربية هي الأداة الحقيقية و المؤثرة في خلق المجتمع الديمقراطي الذي ينعم أفراداه بالحياة الديمقراطية ، و كل ما كان المجتمع على درجة متقدمة من الديمقراطية كان ذلك دليلا على أن التربية والتعليم فيه متقدمة .¹

4- إنها أساس التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية : التربية تلعب دورا حيويا ومهما في خلق الوحدة و التماسك بين أفراد المجتمع و ذلك من خلال قدرتها على تنمية الاتجاهات و توحيد الأفكار و ترسيخ القيم و العقائد التي تساهم في خلق الوحدة و التضامن بين أفراد المجتمع الواحد.

5- أنها عامل هام في إحداث التغيير الاجتماعي : و التربية لها دور مهم أيضا في إحداث التغيير الاجتماعي في داخل المجتمع و هذا التغيير يقوم أساسا على الثقافة التي تنتاسب طرديا مع التربية ،الثقافة توسع دائرة معارف الإنسان ، و تكسبه الخبرات التي تكون سببا في إحداث

¹ نفس المرجع ، ص،ص،ص، 21،22، 23.

التغير الاجتماعي الذي تقصد به تغيير القيم و المفاهيم و العادات والأدوار و الوظائف الاجتماعية لأفراد المجتمع .

6- أنها ضرورة لبناء الدولة العصرية :التربية بقدرتها على توجيه الامكانيات و الأفراد و تسخيرها لخدمة المجتمع تعمل على نموه وتطوره و ما دام المجتمع ينمو يتطور فإن ذلك سوف يؤدي إلى بناء الدولة العصرية التي تتمتع بالإمكانيات اللازمة لمسايرة متطلبات العصر.¹

¹ عزت جرادات، ذوقان عبيدات وآخرون ، أسس التربية . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع.2008. ص 24.

استنتاج:

اننا قد حاولنا ان نقدم بعض التعريفات والمفاهيم حول الجماعات المحلية والمرافق التربوية، وقد قمنا باعطاء كل من البلدية والولاية تعاريف من اجل نقوم بتطبيقها في الفصل الثاني وقد قسمنا كل من هاتاه الاخرتين الى مجموعة من النقاط ، اما عن المرافق التربوية فقد قمنا بدراسة كل من المدرسة والتربية ومن ثم في الفصل الثاني سنقوم بالتخصص في دراسة العلاقة التي تربط الجماعات المحلية في دعم المدرسة وذلك يكون من العديد من الجوانب .

الفصل الثاني

دور الجماعات المحلية في دعم المدرسة

تمهيد :

في هذا الفصل سنتحدث عن دور الجماعات المحلية ألا وهي البلدية والولاية في دعمها للمدرسة من جميع النواحي، سواء كانت مادية أو مالية وهذا ما تقدمه الولاية للمدرسة وسنراه في محتوى الموضوع، او من الناحية التقنية والتسييرية وهذا ما تقدمه البلدية للمدرسة وسنراه هو الآخر في محتوى الموضوع.

ولقد قمنا بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين وكل مبحث تدرج تحته مطالب، وقد حاولنا تقسيم وجمع المعلومات اللازمة علينا من أجل أن نثبت أن هناك علاقة بين البلدية والولاية في دعم المدرسة ، وسنقوم في أول مبحث بالتطرق الى دور الولاية في دعم المدرسة من ناحية ميزانية التجهيز ومن ناحية ميزانية التسيير كيف تقوم بدعم المدرسة، وفي المبحث الثاني سنقوم بالتطرق إلى علاقة البلدية في دعم المدرسة وسنتحدث فيه عن دور البلدية من الناحية التقنية والتسييرية والإشراف والآن سنبدأ في المبحث الاول إلا وهو دور الولاية في دعم المدرسة.

المبحث الأول دور الولاية في دعم المدرسة

في هذا المبحث سنتحدث فيه عن دور الولاية من ناحية ميزانية التجهيز، ودورها من ناحية ميزانية التسيير وتنقسم الى مطلبين وكل مطلب فيه نقاط.

المطلب الاول: دور ميزانية التجهيز في دعم المدرسة

قبل التطرق الى ميزانية التجهيز سنقوم اولاً بالتطرق الى تعريف الولاية ومن ثم الى ميزانية الولاية ونقوم باستعراض مبادئ ميزانية الولاية.

اولاً: تعريف ميزانية الولاية

1/ الولاية:

- عرفت المادة الاولى من القانون 09/90 الولاية بأنها: جماعة اقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

- وقد عرفت المادة الاولى من 1969: الولاية جماعة عمومية اقليمية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي، ولها اختصاصات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية...¹

2/ تعريف ميزانية الولاية:

هي عبارة عن جدول التقديرات للايرادات والنفقات السنوية الخاصة بالولاية، كما هي قرار بالترخيص والادارة يسمح بحسن سير مصالح وتنفيذ برنامجها الخاص بالتجهيز والإستثمار، وتكون

¹ عمار بوضياف ، "الوجيز في القانون الإداري دار الريحانة"، الجزائر: "بدون سنة النشر " ، ص111.

معتمدة ومخصصة سنويا من طرف المجلس الشعبي الولائي، لتحقيق أهداف اقتصادية وإجتماعية لسكان الولاية...لسنة مالية مقبلة.¹

3/تعريف الميزانية:

لقد نصت المادة 135 من قانون 09/90 المؤرخ في 07 افريل 1990 المتعلق بالولاية على ان: ميزانية الولاية هي امر بالإدارة فالوالي عند تلقيه الاذن لتنفيذ الميزانية يجب عليه السير وفق القوانين المعمول بها، اي اتباع قواعد المحاسبة العمومية التي تختتم في نهاية السنة بإعداده للحساب الاداري الذي يرسل الى مجلس المحاسبة.²

ثانيا: مبادئ ميزانية الولاية

ولإعداد الميزانية بصفة صحيحة وقانونية يجب الاستناد الى المبادئ الاساسية التي تقوم عليها هذه الاخيرة والتي تمس:

- **مبدأ السنوية:** حسب المادة 149 تعد ميزانية الولاية للسنة المدنية، وتحدد اجال تنفيذها لغاية 15مارس من السنة التالية بالنسبة لعمليات التصفية وصرف النفقات، والى 31 مارس بالنسبة لعمليات التصفية ، وتحصيل الايرادات ودفع النفقات.
- **مبدأ الوحدة:** تعتبر الميزانية التي تخص سنة مدنية معينة واحدة مهما كان عدد الوثائق التي تعد لتنفيذ الايرادات والنفقات، ولكن هذا لا ينفع من وجود وثائق اخرى تكمل او تعدل الميزانية الاولى ومنها مثلا: الإعتمادات المفتوحة مسبقا ، الترخيصات من اجل انجاز المدارس.³

¹ جريدة رسمية"العدد 15" قانون 09/90. المادة 135، ص4.5 صادر بتاريخ 07 افريل 1990.

² قانون 09/90 المؤرخ في 07 افريل 1990 والمتعلق بالولاية .

³ نفس المرجع

- **مبدأ التخصيص :** على عكس ميزانية الدولة ففي ميزانية الولاية هناك إيرادات خاصة من أجل نفقات خاصة فعلى سبيل المثال هناك اقتطاعات من إيرادات التسيير نص القانون على تخصيصها لنفقات التجهيز والاستثمار.
- **مبدأ تحديد الاعتمادات:** لا يمكن للنفقات ان تتجاوز المبالغ المخصصة لها اما فيما يخص الإيرادات فلا مجال لتطبيق هذا المبدأ.
- **مبدأ الشمولية:** يعني يجب ان تحوي الميزانية على كل الإيرادات وعلى كل النفقات مهما كان مبلغها صغيرا وبدون اجراء اي مناقصة.
- **مبدأ التوازن:** يعني هذا المبدأ انه يستوجب ان يكون مجموع الإيرادات يساوي مجموع النفقات، حيث تنص المادة 139 من 09/90 المتعلق بالولاية"يجب على المجلس الشعبي الولائي ان يصوت على الميزانية على اساس التوازن" كما ان هذا التوازن يمس كذلك قسمي الميزانية، اذ جاء في المادة 136 من نفس القانون السابق" تشتمل الميزانية على قسمين متوازيين للإيرادات والنفقات وهما قسم التسيير وقسم التجهيز والاستثمار.
- **مبدأ الفصل بين الامر بالصرف والمحاسب العمومي:** ومن هنا حسب المادة 55 من قانون 21/90 المتعلق بالمحاسبة العمومية فانه يتنافى التداخل بين وظيفتي الامر بالصرف والمحاسب العمومي ولذا يعد الامر بالصرف الحساب الإداري والمحاسب العمومي حسب التسيير الذي يتم مقارنتها لكشف الاخطاء ان وجدت.¹

¹ قانون 09/90 المؤرخ في 07 افريل 1990 المتعلق بالولاية.

- تعتبر ميزانية التسيير والتجهيز احدى ادوات السياسات المالية التي تقوم السلطة المالية بتنفيذها من خلال الموازنة العامة للدولة لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التي يرمي المجتمع الى تحقيقها خلال فترة زمنية معينة.
- وهب بتعريف آخر المبالغ المالية التي تصرفها الدولة اشباعا للحاجيات العامة وتحقيقا لداخلها الاقتصادي والاجتماعي في ادارة مجتمعها الانساني وهي تنقسم الى قسمين: تسيير وتجهيز.

• دور ميزانية التجهيز في دعم المدرسة

1/ تعريف ميزانية التجهيز:

وبالتالي PNB هي تلك النفقات التي لها طابع الاستثمار الذي يتولد عنه ازدياد الناتج الوطني الاجمالي ازدياد في ثروة البلاد وتكون هذه النفقات من الاستثمارات الهيكلية الاقتصادية، الاجتماعية والادارية والتي تعتبر مباشرة باستثمارات منتجة، ويضيف لهذه الاستثمارات اعانت التجهيز المقدمة لبعض مؤسسات القطاع الصناعي والفلاحي وبصفة عامة تخصص ميزانية التجهيز للقطاعات الاقتصادية من اجل تجهيزها بوسائل للوصول الى تحقيق تنمية شاملة في الوطن وهي تمثل المخطط الوطني السنوي الذي يتم اعداده في القانون كوسيلة تنفيذية لميزانية البرامج الاقتصادية، حيث ان هذه النفقات توزع على شكل مشاريع اقتصادية توزع على كافة القطاعات.¹

¹ ميزانية التجهيز والتسيير <http://www.forum.univ.biskra.net> اطلع عليه يوم 2014/04/28 على الساعة 23:27 .

2/ تقسيم نفقات التجهيز:

حسب المادة 35 من قانون 17/84 والمتعلق بقوانين المالية توزع ميزانية التجهيز الى ثلاثة ابواب وهي:

- الاستثمارات المنفذة من طرف الدولة: وتتمثل في النفقات التي تستند اما الى املاك الدولة او الى المنظمات العمومية.

- اعانات الاستثمار الممنوحة من قبل الدولة، والنفقات الاخرى برأسمال.

- تقسيم حسب القطاعات: الصناعة تجمع نفقات التجهيز في عناوين حسب القطاعات وهي:

المحروقات، المنشآت الاساسية، الاقتصادية والإدارية التحويلية، الطاقة والمناجم ، الفلاحة والري، الخدمات المنتجة، التربية والتكوين، المنشآت الاساسية الاجتماعية والثقافية، المباني ، وسائل التجهيز، مخططات البلدية.¹

1/ اهتمامات الولاية في مجال التربية لدعم المدرسة:

تتولى في المجال التربوي على الخصوص ما يأتي:

- تعد مع المصالح التقنية المعنية الخريطة المدرسية.
- تنفذ برامج الولاية في مجال التربية والتكوين.
- تعد برامج المباني المدرسية للتعليم الأساسي و الثانوي و التقني .
- تنجز برامج المباني المدرسية للتعليم للمرحلة الثالثة من التعليم الأساسي و التعليم الثانوي و التقني .
- تقنتي و تركيب جميع التجهيزات و الأثاث المدرسي و التربوي و تجهيز الداخليات .
- تسهر على انجاز الهياكل الأساسية المدرسية.

¹ نفس المرجع.

- تتولى إعطاء المنح في إطار العمل الاجتماعي المدرسي.¹

2/ بعض النفقات التي تقدمها الولاية لدعم المدرسة:

أ/ نفقات لوازم المدرسية والكتب:

ويدخل تحت هذه الحسابات شراء اللوازم المكتبية للولاية والأدوات المدرسية للطلاب المعوزين وغيره، وقدرت بإتمادات لذلك وهي 6.500.000.00 دج.

ب/ تعليم عمومي"منح وجوائز

ويعبر هذا عما يحظى به هذا القطاع من قبل الولاية في جميع اطواره الابتدائية خاصة والثانوي والاساسي والتكوين المهني من خلال التكريمات والمنح والجوائز المقدمة للتلاميذ المتفوقين في تخصصاتهم، ولقد بلغت مساهمة الولاية ما مقداره ب500.000.00 دج في سنة 2005.²

¹ المادة (08) مرسوم رقم 377/81 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26 ديسمبر سنة 1981 يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصاتهما في قطاع التربية.

² قرار وزاري مشترك المؤرخ في 11 ديسمبر 2005 ، يحدد نسبة الاقتطاع من ايرادات التسيير في ميزانيات الولاية.

المطلب الثاني: دور الولاية من ناحية ميزانية التسيير في دعم المدرسة

1/ تعريف ميزانية التسيير:

ميزانية التسيير هي تلك النفقات التي تخصص للنشاط العادي والطبيعي للدولة والتي تسمح بتسيير نشاطات الدولة والتطبيق اللائق للمهام الجارية، وبصفة عامة هي تلك النفقات التي تدفع من اجل المصالح العمومية والادارية، اي ان مهمتها تتضمن استمرارية سير مصالح الدولة من الناحية الادارية حيث ان نفقات التسيير تشمل نفقات المستخدمين ونفقات المعدات.¹

2/ تقسيمات نفقات التسيير:

حسب المادة 24 من القانون 17/84 والمتعلق بالقوانين المالية فإن نفقات التسيير تنقسم الى اربعة ابواب وهي:

أ/ اعباء الدين العمومي والنفقات المحسومة من الايرادات:

يشمل هذا الباب الاعتمادات الضرورية للتكفل باعباء الدين العمومي بالاضافة الى الاعباء المختلفة المحسومة من الايرادات ويشمل هذا النوع خمسة اجزاء:

- دين قابل للاستهلاك (اقراض الدولة).
- الدين الداخلي.الدين الخارجي.
- ديون عائمة (فوائد سندات الخزينة).

¹ ميزانية التجهيز والتسيير، <http://www.forum.univ.biskra.net> اطلع عليه يوم 2014/04/28 على الساعة 23:27 .

- ضمانات من اجل القروض والتسيقات المبرمة من طرف الجماعات والمؤسسات العمومية.
- نفقات محسومة من الايرادات (تعويض على منتوجات مختلفة).

ب/ تخصيصات السلطة العمومية:

تمثل نفقات تسيير المؤسسات العمومية السياسية وغيرها.

- المجلس الشعبي الولائي.

- مجلس الامة.

- المجلس الدستوري. وهذه النفقات مشتركة بين الوزارات.

ج/ النفقات الخاصة بوسائل المصالح :

وتشمل كل الاعتمادات التي توفر لجميع المصالح ووسائل التسيير المتعلقة بالموظفين والمعدات

ويضم مايلي:

- المستخدمين: مرتبات العمل المنح والمعاشات والنفقات الاجتماعية.

- معدات تسيير المصالح: اشغال الصيانة.

- اعانات التسيير.

- نفقات مختلفة.

د/ التدخلات العمومية:

تتعلق بنفقات التحويل التي هي بدورها تقسم بين مختلف اصناف التحويلات حسب الاهداف

المختلفة لعملياتها كالنشاط الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي وعمليات التضامن وتضم:¹

- المساعدات التي تقدمها الولاية فيما يخص ميزانية التسيير من اجل دعم المدرسة:

من بعض المساعدات التي تقدمها الولاية لدعم المدرسة نذكر التالي:

¹ نفس المرجع .

أ/ لوازم صيانة البيانات والمنقولات والعتاد:

- وهي نفقات تخص صيانة البنايات والهياكل الادارية والعقارات والشاحنات الخاصة بالاملاك التابعة لادارة الولاية، ونفقات خاصة بالمدرسة.¹
- يمكن للولاية بعد الحصول على رخصة من وزير التربية والتعليم الاساسي ان تبادر بانشاء مؤسسات التعليم الابتدائي والتحضيرى مثل: مدارس الحضانة ورياض الاطفال ودور رعاية الاطفال، وتتولى تسييرها.
- وتحت الهيئات والمؤسسات العمومية على انشاء هذه المؤسسات نفسها وتسييرها، وتشجعها على القيام بذلك.²
- تتحمل الولاية النفقات المرتبطة بصيانة مؤسسات المرحلة الثالثة من التعليم الاساسي والتعليم الثانوي والتقني والهياكل الاساسية الملحقة.
- كما تتحمل الولاية زيادة على ذلك النفقات المرتبطة بصيانة المستودعات الرئيسية التابعة للمؤسسات المدرسية وحراستها.³
- ب/ تصليحات جديدة:
- وهذه نفقات تتعلق بالاصلاحات المهمة والموجهة لترميم العقارت وتمديد آجال استعمالها مثل: اقامة ترميم الجدران الكبيرة وصيانة الهياكل المدرسية والمدرجات بالضافة الى اقامة المنحدرات للماء الصالح للشرب.
- وبالنسبة لسنة 2005 فقد عرفت ميزانية الولاية للتجهيزات التالية من اجل تسييرها وهي:

¹ مسعودي محمد، ميزانية الولاية بين التحضير والمتابعة. المدرسة الوطنية للإدارة: الاقتصاد والمالية، 2006/2005.

² المادة(14) مرسوم رقم 377/81 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26 ديسمبر 1981 يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصاتهما في قطاع التربية.

³ المادة (22)، نفس المرجع.

• اعانات مسددة من طرف الولاية 21.647.396.00 دج.

• اقتناء منقولات وعقارات 34.421.286.26 دج.

• اشغال جديدة وتصليحات كبرى 272.124.691.31 دج.¹

ج/ قطاع التربية والتكوين في ولاية بسكرة :

يشكل قطاع التربية والتكوين احدى اهتمامات الولاية من اجل تنميتها ويتشكل قطاع التربية فيما

يخص بمؤسسات الطور الابتدائي:

- عدد المؤسسات الابتدائية: 275.

- عدد التلاميذ: 104566.

- عدد المعلمين: 3195.²

فهي تقدم مساعدات كثيرة .

• التعليم الابتدائي في ولاية بسكرة:

يبلغ عدد المؤسسات التربوية بهذا الطور 353 مؤسسة تحتوي على 2639 قسما مستعملا، فيما

يبلغ عدد التلاميذ 84571 منهم 39659 اناث، اي بنسبة 46.89/ ومعدل شغل الحجرة بهذا

الطور يعادل 32.05 تلميذا في القسم، يتفاوت من بلدية لآخرى ومن ولاية لآخرى يتوزع التلاميذ

على 2692 فوجا تربويا بمعدل 31 تلميذ في الفوج، اما عدد المعلمين فيساوي 3415 اي

بمعدل 25 تلميذ لكل معلم.

فيما يخص عدد المطاعم المدرسية 2011/2010 فيقدر ب255 مطعما مدرسيا بطاقة استيعاب

تبلغ 51000 مقعد ويعدد من المستفيدين يقدر ب 69758 مستفيد.³

¹ مسعود محمد ، ميزانية الولاية بين التحضير والمتابعة، المدرسة الوطنية للإدارة: الاقتصاد والمالية. 2006/2005 .

² الاستثمار ببسكرة اختيار للمستقبل(بسكرة حاضر وآفاق) calpi انجز وطبع بمطبعة عمار قرفي، باتنة.

³ مونتغرافية ولاية بسكرة، 2010، التربية والتكوين ،ص99.

• اهتمامات الولاية في قطاع التربية:

تعد الخمس سنوات الماضية اهم فترة شهد فيها قطاع التربية قفزة نوعية من حيث الكم والكيف، فالى جانب تغطية مختلف التجمعات الحضرية، من خلال انجاز مرافق تربوية، قصد فك الخناق على بعض المؤسسات المكتظة، ثم الاهتمام ايضا بالتعليم في المناطق الريفية، فحظيت هي الاخرى بمشاريع هامة، وهذا قصد تثبيت السكان وتقريب المرافق الضرورية لتمكينهم من التعليم المجاني دون عناء.

جدول يوضح اهم المشاريع والعمليات التي شهدها قطاع التربية في الفترة الممتدة بين 2009/2005:¹.

| ملاحظات | عدد الوحدات | طبيعة المشاريع المنجزة |
|--|-------------|---|
| موزعة على مختلف المدن والارياف | 22 | المدارس الابتدائية |
| / | 113 | قاعات الدراسة |
| / | 23 | الاكماليات |
| / | 12 | الثانويات |
| موزعة على مختلف المدن والارياف | 36 | المطاعم المدرسية |
| حسب التخصصات الغير متوفرة في المؤسسات الاخرى | 03 | عدد المؤسسات التربوية المزودة بالنظام الداخلي |
| | 12 | عدد المؤسسات التربوية المزودة |

¹ بسكرة (تنمية وانجازات 2009/2005) ص 17/16

| | | |
|------------------|----|-------------------|
| / | | بنظام نصف داخلي |
| / | 07 | عدد قاعات الرياضة |
| 9.506.000.000 دج | | المبلغ الاجمالي |

تحليل الجدول:

نلاحظ في هذا الجدول أنه يبين أهم المشاريع التي قامت بها الولاية في قطاع التربية، وذلك خلال فترة ممتدة من 2005 إلى 2009، فقد قامت الولاية بتقديم ميزانية محددة وقدرت بـ 9.506.000000 دج من أجل إنجاز المشاريع التي يستفيد منها الفرد في قطاع التربية، فمثلا عملت على إنجاز مدارس إبتدائية بحيث تكون موزعة على 22 وحدة او بلدية من بلديات ولاية بسكرة، وتتم عملية التوزيع بين المدن والارياف، وكما قامت بإنجاز بعض القاعات للدراسة وبعض المطاعم المدرسية، وأيضا قد برمجت انجاز مشاريع أخرى مثل: الاكماليات و الثانويات وتكون أيضا موزعة في المدن والأرياف، وهذه الثانويات و الإكماليات في بعض الأماكن وهي تكون مزودة بنظام داخلي وأخرى نصف داخلي لهذا عملت على تطوير قطاع التربية الولاية في هذه الفترة المحددة بين 2009/2005.

- المجهودات المبذولة من طرف السلطات العمومية سمحت بتحسين نسبة شغل للاقسام في قطاع التربية وبالاخص فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي فهي قد عملت على:
 - ان يكون من 37 الى 30 تلميذ في القسم الواحد بالنسبة للتعليم الابتدائي
 - تدعيم هذا القطاع بعدد من الانجازات نذكر منها:
 - 26 مجمع مدرسي.
 - 119 قسم توسيعي .
 - 20 مساحة للعب.
 - 270 مدرسة ابتدائية استفادت من اعادة التاهيل منها 21 في اطار المخطط البلدي للتنمية.
- ومن خلال هذه التوسعات التي تقوم بها الولاية من اجل دعم قطاع التربية، فقد استفاد من القطاع الكثير من المناطق الريفية في اطار برنامج 2009/2004 وتتمثل هذه الاهداف في :
 - ارتفاع نسبة التمدرس للبنات في الاماكن الريفية والمبعثرة.
 - تسجيل ثانوية لكل مقر بلدية تفتقر لهذه المؤسسة ففي(لغروس 19638 ساكن، مزيرعة 10057 ساكن، عين الناقة 11856 ساكن، الحوش 4755 ساكن، راس الميعاد 17124 ساكن، الشعبية 14974 ساكن).
 - استبدال المؤسسات المنجزة (بالبناء الجاهز).¹

¹ تقرير تلخيصي لبرنامج التنمية لولاية بسكرة، المخطط الخماسي الثاني. 2009/2005 ، المخطط الخماسي الثالث 2014/2010.

البرنامج الخماسي المتوقع 2010/2014 من قبل الولاية:

فيما يخص قطاع التربية اهم الانجازات التي ستقوم الولاية بالقيام بها ومدى الميزانية التي ستقدمها من اجل انجاز هذا المشروع.

الجدول التالي يوضح كل شيء:¹

| النتائج المنتظرة | | قيمته المالية | المكان | عنوان المشروع |
|-----------------------|-------------|---------------|--|---|
| المواطنين المعنيين | مناصب الشغل | | | |
| 5000 | 125 | 1.000.000 | الحاجب، لغروس، عين الناقة، راس الميعاد، الشعبية | دراسة وانجاو وتجهيز 5 ثانويات |
| 600 | 60 | 48000 | عبر المؤسسات التربوية | دراسة وانجاز وتجهيز 3 ثانويات نصف داخلية ب200 وجبة |
| 2300 | 85 | 196.000 | عبر المؤسسات التربوية | دراسة وانجاز وتجهيز 7 قاعات للرياضة في الثانويات |
| 2400 | 450 | 720.000 | لمخادمة، عين الناقة، الدوسن، مزيرة | دراسة وانجاز وتجهيز 6 مؤسسات (3 قاعات 6، 3 قاعات 7) |

¹ نفس المرجع

| | | | | |
|------|------|-----------|---|---|
| 480 | 160 | 35000 | بسكرة ،شتمة ، طولقة، فوغة، لغروس، اولاد جلال،سيدي خالد | دراسة وانجاز وتجهيز 16 قسم توسيعي اكمالي |
| 3000 | 1000 | 394.400 | بسكرة، اولاد جلال، الدوسن، سيدي خالد، رأس الميعاد، شتمة، ليوة، عين الناقة، زريبة الوادي، مزيرعة | دراسة وانجاز وتجهيز 100 قسم في 10 مجتمعات مدرسية (7 قاعات 1، 3 قاعات 2) و 22 قسم توسيعي |
| 2000 | 600 | 120.000 | عبر المؤسسات التربوية | دراسة وانجاز وتجهيز 10 مطاعم مدرسية ب 200 وجبة |
| 800 | 45 | 60.000 | عبر المؤسسات التربوية | دراسة وانجاز وتجهيز 4 نصف داخلية ب 4 متوسطات |
| / | 2525 | 2.573.400 | | المجموع |

تحليل الجدول:

نلاحظ هذا الجدول انه يقدم اهم الانجازات التي قامت بها الولاية في سنة 2014/2010 وايضا يستفيد منها العديد من بلديات ولاية بسكرة، فمثلا في بعض البلديات مثل بلدية الحاجب، لغروس، عين الناقة، رأس الميعاد، الشعبية، لمخادمة، الدوسن، بسكرة وشتمة وفي كل بلدية لها ميزانيتها المحددة من أجل إنجاز المشاريع مثل إنجاز ودراسة وتسيير وتجهيز 5 ثانويات في بعض البلديات، وأيضا عملت على إنجاز بعض المطاعم المدرسية في بعض البلديات لولاية بسكرة، وقاعات للرياضة، وانجاز بعض

المتوسطات في البلدية...وبعض الانجازات الأخرى التي عملت على إنجازها الولاية في هذه الفترة التي عملت على تحديدها من 2010 إلى 2014 وهي إلى الآن تسعى إلى تحقيق وإنجاز هذه المشاريع التي وضعتها الولاية.

المبحث الثاني: دور البلدية في دعم المدرسة

في هذا المبحث سنتحدث فيه عن دور البلدية في دعم المدرسة عن طريق الاشراف على صيانة المدرسة، وتدرج تحتها مجموعة من النقاط وهي كالتالي:

ولكن قبل التطرق الى هذه النقاط نقوم اولاً باعطاء تعريف بسيط عن كل من البلدية والمدرسة.

- تعريف البلدية: البلدية هي الجماعة الاقليمية الاساسية وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتحدث بموجب قانون البلدية يدير البلدية مجلس منتخب، هو المجلس الشعبي البلدي وهيئة تنفيذية.¹
- تعريف المدرسة: هي المؤسسة المتحطرة التي انشأها المجتمع لتتولى تربية نشأة الطالع وهي المؤسسة القيمة على الحضارة الانسانية، وهي الاداة التي تعمل مع الاسرة على تربية الطفل.
- ويرى "احمد محمد" ان المدرسة بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياستها واهدافها، وتسعى الى تحقيقها من خلال الوظائف والادوار التي تقوم بها.²

¹ المادة (2/1) من قانون البلدية، قانون رقم 08/90 مؤرخ في 12 رمضان 1410 الموافق ل 07 افريل 1990
² ربي (ششتاوي)، "تعريف المدرسة(تصنيف الحياة والمجتمع) "فيفري 2012 متحصل عليه من موقه الكتروني يوم 2013/12/17 على الساعة 23:49.

المطلب الأول دور البلدية من الناحية التقنية في دعم المدرسة

القانون رقم 08/90 المؤرخ في 07 افريل 1990 والمتعلق بالبلدية في الجريدة الرسمية رقم 15 الصادرة في 11 افريل 1990، ولاسيما المواد 99/98/97 توضح هذه العلاقة بشكل واضح، فالمادة 97 تؤكد على ان اختصاص البلدية هو انجاز مؤسسات التعليم الاساسي "الابتدائي حاليا" طبقا للمقاييس الوطنية والخريطة المدرسية وتقوم بصيانة هاته المؤسسات، كما تشجع النقل المدرسي (المادة 98) وتبادر باتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع التعليم ماقبل المدرسي (التحضيرى، الحضانه) وتعمل على ترقية¹.

أولاً: البناءات المدرسية المنجزة من قبل البلديات

1/ وضع البرامج:

وتعني هذه النقطة بانها تقوم بتوزيع الحصص السنوية للاقسام والمرافق والمساكن المقرر بناؤها في كل عمالة لجنة وطنية للتوزيع يكون مركزها الاساسي بوزارة التربية الوطنية.

- ان هذه اللجنة التي يرأسها وزير التربية الوطنية او ممثلة من:
- المدير العام للشؤون الادارية والجماعات المحلية بوزارة الداخلية.
- المدير العام للتخطيط والدراسات الاقتصادية بوزارة الدولة المكلفة بالمالية والتخطيط.
- مدير الاشغال العمومية بوزارة الاشغال العمومية والبناء.

¹ القانون رقم 08/90 المؤرخ في 07 افريل 1990، الجريدة الرسمية رقم 15 الصادرة في 11 افريل 1990 المواد رقم 99/98/97.

- مدير التعليم المدرسي ومدير الادارة العامة ومدير التخطيط والتوجيه المدرسي بوزارة التربية الوطنية.¹

/2 اللجنة التي تقوم بتوزيع الحصص السنوية على الاقسام:

- نقوم بتوزيع الحصص السنوية للاقسام والمرافق والمساكن المقرر بناؤها داخل العمالة على كل بلدية لجنة عمالية تتالف من:

- عامل العمالة، رئيسا.
- رئيس المجلس العمالي الاقتصادي والاجتماعي.
- مفتش الاكاديمية.
- المدير العمالي للاشغال العمومية والري والبناء.
- نواب عمال العمالة.
- الممثل المحلي للوزير المكلف بالتخطيط.
- يحدد المجلس الشعبي البلدي مكان الاقسام والمرافق والمساكن المقرر بناؤها، ويتولى ضمن اطار التشريع النافذ الخاص بالتعمير باختيار اراضي البناء بعد استطلاع الراي:
- مفتش التعليم الابتدائي والمتوسط.
- مهندس من الدائرة الفرعية للاشغال العمومية والري والبناء.
- كل شخص كفاء يرى فيه المجلس الشعبي البلدي وجوب استشارته.²

¹ المادة(02)، مرسوم رقم 77/68 مؤرخ في 05 محرم 1388 الموافق ل 3 افريل 1968 يتضمن تحديد شروط تطبيق الامر رقم 09/68 المؤرخ في 23 شوال 1387 الموافق 23 يناير 1968 ، المتعلق بالبناءات المدرسية.

² المادة(04) مرسوم رقم 77/68 مؤرخ في 5 محرم 1388 الموافق 3 افريل 1968 متعلق بالبلدية .

3/ الانجاز " من الناحية التقنية اي انجاز البرامج"

- تمنح اجماليا الاعتمادات اللازمة لانجاز مشاريع البناءات المدرسية من قبل وزير التربية الوطنية الأمر الأولي بالصرف على عمال العمالات الأمرين بالصرف الثانويين طبقا لتوزيعات اللجنة الوطنية.
- ويقوم أيضا عمال العمالة الذي باعتباره الأمر بالصرف الثانوي أنه يمنح إلى البلديات المعنية الاعتمادات اللازمة من أجل انجاز البناءات المخصصة إلى المدرسة من قبل البلدية على شكل إعانات محملة بتخصيص خاص.
- يتولى المجلس الشعبي البلدي انجاز البناءات المدرسية للتعليم الابتدائي العمومي مع المساعدة التقنية لمصالح المديرية العمالية للأشغال العمومية و الري و البناء ضمن إطار أحكام المرسوم رقم 68-26 المؤرخ في 23 شوال عام 1387 الموافق ل 23 يناير سنة 1968.¹
- في هذا المطلب قمنا بتوضيح دور البلدية في دعم المدرسة من الناحية التقنية ، و في أول خطوة تقوم بوضع البرامج و دراسة أولية للبرامج ، و من ثم نقوم بإنجازه و متابعتة من أجل أن يكون المشروع المعمول به ناجحا و لا يتعرض إلى أي خسائر.

¹ المواد(05.06) مرسوم رقم 68-77 مؤرخ في 5 محرم 1388 الموافق ل 3 أبريل سنة 1968 ، المتعلق بالبناءات المدرسية.

المطلب الثاني : دور البلدية من الناحية المالية و التسييرية .

في هذا المطلب سنقوم بإعطاء توضيح عن دور البلدية في دعم المدرسة من الناحية المالية والتسييرية ، وتندرج تحته مجموعة من النقاط .

أولا : التكاليف الخاصة بالبناءات المدرسية بين الدولة و البلديات :

لقد جاءت في الجريدة الرسمية رقم 30 لسنة 1968 ، التكاليف التي تقدمها الدولة إلى البلدية من أجل تصليح و بناء المدرسة .

• ويتضمن هذا القرار و لا سيما في المادة 03 و 04 منه المصاريف الخاصة بالتسيير العادي للمؤسسات التربوية المدرسية التابعة للتعليم الابتدائي ، والتي حسب القرار تكون على حساب ميزانية التسيير للدولة ، كما أنه يتعين على البلديات أن تقيد في ميزانيتها و بعنوان المصاريف الحتمية جميع التكاليف الخاصة ب:

- التدفئة و الإنارة و التزويد بالماء الصالح للشرب للمحلات المدرسية.
- صيانة المحلات المدرسية و المساكن .
- حراسة المدرسة .
- التزويد بالحبر و الطباشير و الدفاتر النظامية.¹

¹ قرار وزاري مشترك بين وزارة المالية و وزارة الجماعات المحلية ، مؤرخ في 03 أفريل 1968 ، الجريدة الرسمية رقم 30 سنة 1968.

ثانيا : صلاحيات البلدية في توزيع التكاليف المادية الخاصة بالبناءات المدرسية .

• بمقتضى الأمر رقم 09.68 المؤرخ في 23 شوال 1387 الموافق 23 يناير سنة 1968 و

المتعلق بالبناءات المدرسية يصرح أنه يوجد صلاحيات للبلدية من أجل توزيع التكاليف المادية

الخاصة بالبناءات المدرسية ، و هذه الصلاحيات هي كالتالي:

- تنفذ البرامج المحلية في التربية و التكوين .
- تنجز برامج المباني المدرسية من مؤسسات المرحلتين الأولى والثانية من المدرسة الأساسية و المطاعم المدرسية و تجهزها .
- تخصص مجموعات من المساكن لمعلمي المدرسة الأساسية .
- تفتني التجهيزات الأولية من أثاث مدرسي و تربوي تخصص لمؤسسات التعليم الأساسي .
- توفر الأدوات التربوية المخصصة لمؤسسات التعليم الأساسي .
- تساهم في إعداد الخريطة المدرسية لا سيما جمع المعلومات المرتبطة بها .
- تشجع تأسيس جمعيات أولياء التلاميذ و تساعد على تطوير أعمالها لفائدة مؤسسات التعليم

الأساسي .¹

¹ المادة(2) من مرسوم رقم 81-378 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق ل 26 ديسمبر سنة 1981 يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصاتهما في قطاع التربية .

- كما تتولى البلدية صيانة مؤسسات المرحلتين الأولى و الثانية من التعليم الأساسي و المطاعم المدرسية و المدارس التحضيرية التابعة لها ، لا سيما فيما يتعلق بما يأتي:
 - التدفئة و الإنارة والهاتف و التزويد بالماء .
 - إصلاح وترميم الأقسام الدراسية و ملحقاتها و المساكن الممنوعة بمقتضى ضرورة الخدمة.
 - إصلاح التجهيزات الأثاثية و تجديدها ، و كذلك إلغاء استعمالها إن اقتضى الأمر ذلك .
 - ترميم الأفنية و السقائف .
 - حراسة المؤسسات المذكورة أعلاه.¹
- كما تتقل البلدية و تشحن و تفرغ التجهيزات و الوسائل التربوية و المواد الغذائية و مختلف الأدوات المخصصة لمؤسسات التعليم الأساسي و المطاعم المدرسية و الداخلية و يتم النقل من المخازن الرئيسية إلى مكان وجود هذه المؤسسات.²
 - إذا من النصوص السابقة يتضح جليا أن البلدية هي المسؤولة بشكل كامل عن البناء و التجهيز و الصيانة و ضمان الحراسة و الأمن للمدارس الابتدائية .
 - لذا فإن أي مشكلة أو قصور في هاته الجوانب يتطلب من المدير أن يتدخل و يرسل رئيس البلدية بشكل مباشر و يرسل نسخة من الرسالة للسيد مفتش المقاطعة من باب الإعلام فقط.
 - أما وزارة التربية ممثلة في مديرية التربية للولاية فيقتصر دورها على التسيير الإداري و البيداغوجي فقط .

¹ المادة(04) . نفس المرجع.

² المادة (05) ، نفس المرجع.

- اختصاصات البلدية في انجاز مؤسسات التعليم:
- تختص البلدية بانجاز مؤسسات التعليم الاساسي طبقا للمقاييس الوطنية والخريطة المدرسية وتقوم ب:
- صيانة مؤسسات التعليم مع مراعاة احكام المادتين 184/148 من هذا القانون
- تتخذ البلدية كل اجراء من شأنه ان تشجع النقل المدرسي.
- تبادر البلدية باتخاذ كل اجراء من شأنه ان يشجع التعليم ما قبل المدرسي ويعمل على ترقيته.¹
- تتحمل البلدية النفقات المرتبطة بصيانة مؤسسات التعليم الاساسي والتحصيري والهيكل الاساسية الملحقة والمطاعم المدرسية.²
- تساعد الدولة البلدية من الناحية التقنية لاسيما في الدراسات والانجازات قي تقديم مساعدات من اجل انجاز المؤسسات التعليمية.³

¹ المواد(99/98/97)، مرسوم رقم 378/81 مؤرخ في 29 صفر 1402 الموافق 26 ديسمبر 1981 يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصاتهما في قطاعي الصناعة والطاقة.

² المادة (21) مرسوم رقم 377/81 مؤرخ في 29 صفر 1402 الموافق 26 ديسمبر 1981 يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصاتهما في قطاع التربية.

³ المادة(23)، نفس المرجع.

• وظائف البلدية في دعم المدرسة:

للبلدية مجموعة من الوظائف تتمثل في عدة مجالات سواء الاقتصادية او الاجتماعية، ومن هذه

الوظائف توجد وظائف للبلدية اتجاه المدرسة وتتمثل في:

- انجاز مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسية الوطنية وضمان صيانتها.
- انجاز وتسيير المطاعم المدرسية.
- السهر على ضمان توفير وسائل نقل التلاميذ.
- التزويد بالمياه الصالحة للشرب والكهرباء والغاز داخل المؤسسات التعليمية.
- توفير الأمن داخل المؤسسة التعليمية وذلك بتوفير رجال أمن لحراستها .
- تقديم مساعداتها للهياكل والأجهزة المكلفة بالشباب والثقافة والرياضة والتسلية .
- تقديم يد المساعدة وذلك عن طريق تقديم منح للأطفال الفقراء وإعطائهم بعض الأدوات والكتب المجانية على حساب الدولة.
- تقديم المنح المدرسية للأطفال المحتاجين وذلك عن طريق الدولة.¹

¹ - قانون رقم (10-11) مؤرخ في 22 جوان 2011 يتعلق بالبلدية (الجريدة الرسمية رقم 37 ل 3 جويلية 2011).

• إزامية إنجاز البلدية للمدارس الإبتدائية التعليمية :

لقد أزم مشرع البلدية بإنجاز المدارس وصيانتها نظرا إلى ان مهمة إنجاز مؤسسات التعليم الإبتدائي تقع على عاتق ميزانية الدولة في إطار الخريطة المدرسية الوطنية ، بإعتبار أن التعليم الإبتدائي إجباري وإعتبارا أيضا أنه ينبغي إسناد هذه المهمة إلى البلدية كونها الجهة المؤهلة أكثر من غيرها لمعرفة الحاجيات الوطنية في التمدرس ، والحال ان الدولة هي التي تغطي التكاليف التي تتطلبها عملية الإنجاز والصيانة وكذا تسيير المطاعم والنقل المدرسي ، بخلاف باقي المهام الموكلة للبلدية والتي يمكنها القيام بها في حدود ماتتوفر عليه من إمكانيات ¹.

¹ - عشاب لطيفة ، النظام القانوني للبلدية في الجزائر ، رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، 2012-2013 ، ص 29.

الاستنتاج:

في هذا الفصل نقول ان كل من البلدية والولاية لها علاقة مع المدرسة، وذلك عن طريق دعم وانجاز الهياكل الادارية داخل المدرسة، فقد راينا ان دور البلدية في دعم المدرسة يتمثل في الناحية التقنية والاشرفية على انجاز المشروع، أما دور الولاية فيتمثل من ناحية ميزانية التسيير وميزانية التجهيز وتعمل على تقديم مبالغ مالية للجهة المسؤولة على انجاز المشروع ومن ثم تقوم على اعطائها الميزانية من اجل انجاز المشروع.

لهذا فان المدرسة مستفيدة كثيرة من البلدية والولاية في العديد من الجوانب.

الفصل الثالث

دراسة حالة مدرسة ابتدائية "17 أكتوبر 1961"

تمهيد :

في هذا الفصل نتحدث عن العلاقة التي تربط كل من البلدية و الولاية في تسيير و الاشراف على المدرسة ، و هو فصل تطبيقي نحاول فيه تطبيق كل ما جمعناه في الفصل النظري ، و ينتناول في هذا الفصل ماهية المدرسة و أيضا نرى الهيكل التنظيمي لها ، و من ثم في آخر نقطة نحاول أن نرى العلاقة التي تربط كل من البلدية و الولاية مع المدرسة ، فالمدرسة في طبيعة الحال هي أهم الأشياء الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته من أجل أن يقوم بتطوير و تنمية بلاده، لهذا هناك علاقة بين كل من البلدية و الولاية مع المدرسة، و سنحاول توضيحها في هذا الفصل التطبيقي.

المبحث الأول:التعريف بالمدرسة الابتدائية.

أولا:التعريف.

هي مؤسسة عمومية تستقبل الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس القانونية (6 سنوات)، ليتابعوا بها التعليم الابتدائي الذي تبلغ مدته 5 سنوات، و المدرسة الابتدائية بقرار محلي، و تخضع اداريا و تربويا لوزارة التربية الوطنية، أما أبنائها و تجهيزها و صيانتها و ضمان حراستها و أمنها فهومن صلاحيات البلدية طبقا للقوانين السارية.

يسير المدرسة الابتدائية مدير، يوظف عن طريق المسابقة من بين معلمي التعليم الابتدائي و أساتذة التعليم الابتدائي المستوفون للشروط القانونية(الأقدمية)، و الذين تابعوا بنجاح تكويننا بأحد المعاهد الجهوية لتكوين مستخدمي التربية لمدة سنة دراسية.¹

¹ العابد الكنتي،تمنراست. منتدى الجلفة. <http://www.djelfa.info> أطلع عليه يوم 2014/03/05 على الساعة

ثانيا:لمحة تاريخية عن مدرسة 17 أكتوبر

لقد تمت تسمية مدرسة 17 أكتوبر 1961 تكريما لذكرى المجزرة التي وقعت في الجزائر أبان الثورة الجزائرية،و قد كان ذلك على تجاوب الجالية الجزائرية في المهجر مع الثورة، فالطبقة الشغيلة في فرنسا كانت مشبكة ضمن فدرالية جبهة التحرير الوطني و مرتبطة بالثورة الجزائرية في الداخل.

و كانت المخابرات الفرنسية تراقب تحركات الناشطين في التنظيم بعدما شعرت بالدور الذي يقوم به هؤلاء،فوق التراب الفرنسي و التلاحم مع الثورة في الداخل،و في عام 1961 عمدت الشرطة الفرنسية إلى إعلان الحرب على الفدرالية أي جبهة التحرير الوطني،و اتخذت من الطمع و يجب عليم إزالة النشاطات التي كان يقوم بها المناضلون،وتبعاً لتلك الاجراءات قامت الشرطة الفرنسية ابتداء من 17 أكتوبر 1961بتوقيف الجزائريين و زجهم في السجون و أصبحت الاعتداءات بالضرب و التعذيب لممارستهم هذا النشاط و لما شهدت هذه العمليات من قبل فرنسا قامت الجالية الجزائرية بالخارج القيام بمسيرة سلمية طافت الشوارع في باريس و ضواحيها و قد سقطت خلال هذه المسيرة 3 قتلى و 12000 جزائري و استشهاد ما يقارب 300 شهيد .

و من خلال هذه المجزرة سميت هذه الابتدائية هكذا من اجل ان تبقى في الذاكرة و لا تنتسى

مدرسة 17 اكتوبر 1961.²

² مقابلة مع السيد مدير المؤسسة التربوية ذكرى 17 اكتوبر 1961 "قوبع محمد الهادي" على الساعة 10:00 صباحا يوم

المبحث الثاني : الهيكل التنظيمي للمدرسة

تعريف الهيكل التنظيمي:

لكل مؤسسة لابد من هيكل تنظيمي ، و قد عرف الهيكل التنظيمي بأنه نظام مؤلف من شبكات المهام او الوظائف تقوم بتنظيم العلاقات و الاتصالات التي تربط اعمال الافراد و المجموعات معا.

-الهيكل التنظيمي يحدد تقسيم الاعمال بين العاملين و قنوات التنسيق الرسمية و تسلسل القيادة . فالهيكل التنظيمي ينظم العلاقات داخل المؤسسة و يحدد العلاقات و المسؤولية³.

لكل مؤسسة تربوية كانت او اي مؤسسة اخرى لها هيكل تنظيمي فالهيكل التنظيمي لمدرسة 17 اكتوبر 1961 فهو يتكون من :

ا-مدير المدرسة :و يقوم بالاشراف على :

- شؤون العاملين و شؤون التلاميذ .
- الشؤون المزرنية و الشؤون المالية .
- شؤون الامن و الصيانة و النظافة .
- شؤون التدريب و الوحدة المنتجة .

ب- مفتش المدرسة : و يقوم بالإشراف على:

- الحضور و الانصراف و يقوم بإعداد خطة الجدول .
- متابعة سير العمل و يقوم بالإشراف اليومي على التلاميذ.
- لجان الجرد العهدة، ميزانية المدرسة .
- تحضير الدروس، و تقويم التلاميذ.

ج-وكيل شؤون العمال:و يقوم ب:

- معاينة العاملين.

³ موقع الكتروني WWW.SYRCS.ORG BTPP على الساعة 22.06 يوم 12/05/2014

- عمل احصاء خاص بالعاملين .
- الاشراف على جماعات النشاط .
- معاينة كشف الندوات .
- الاشراف على وحدة التدريب .

و ينقسم وكيل شؤون العمال الى :

ا_ أخصائيين * اخصائي اجتماعي:-ارشاد اجتماعي .

-طريقة المشاركة الصحيحة .

* اخصائي نفسي: -ارشاد نفسي .

* اخصائي للتدريب: -العينة المهنية للعاملين .

ب- اداريين: - اعمال ادارية .

- اعمال شؤون العمال .

- اعمال مالية .

ج- عمال : - اعمال النظافة و الحراسة .

هذا فيما يخص وكيل شؤون العمال الذي يقوم بدراسة الاوضاع المالية و ايضا الشؤون الخاصة التي تخص العاملين داخل المؤسسة⁴.

د- وكيل شؤون التلاميذ: و يقوم على الاشراف :

_ معاينة دفتر المستفيد .

_ عمل برنامج للمناهج الدراسية .

⁴ مقابلة مع السيد مدير المؤسسة التربوية ذكرى 17 اكتوبر 1961 "قوبع محمد الهادي" على الساعة 10:00 صباحا

يوم الاحد 11/05/2014

_قبول ملفات الكشف الاول .

_ الاشراف على الامتحانات .

_ تقويم التلاميذ الضعفاء .

وينقسم هو الاخر الى :

أ- معلم اول : و يعمل على : - تدريس المناهج.

- الاشراف على البرامج العلاجية .

-وضع الامتحانات .

ب- معلم ثانوي : و يشرف على:

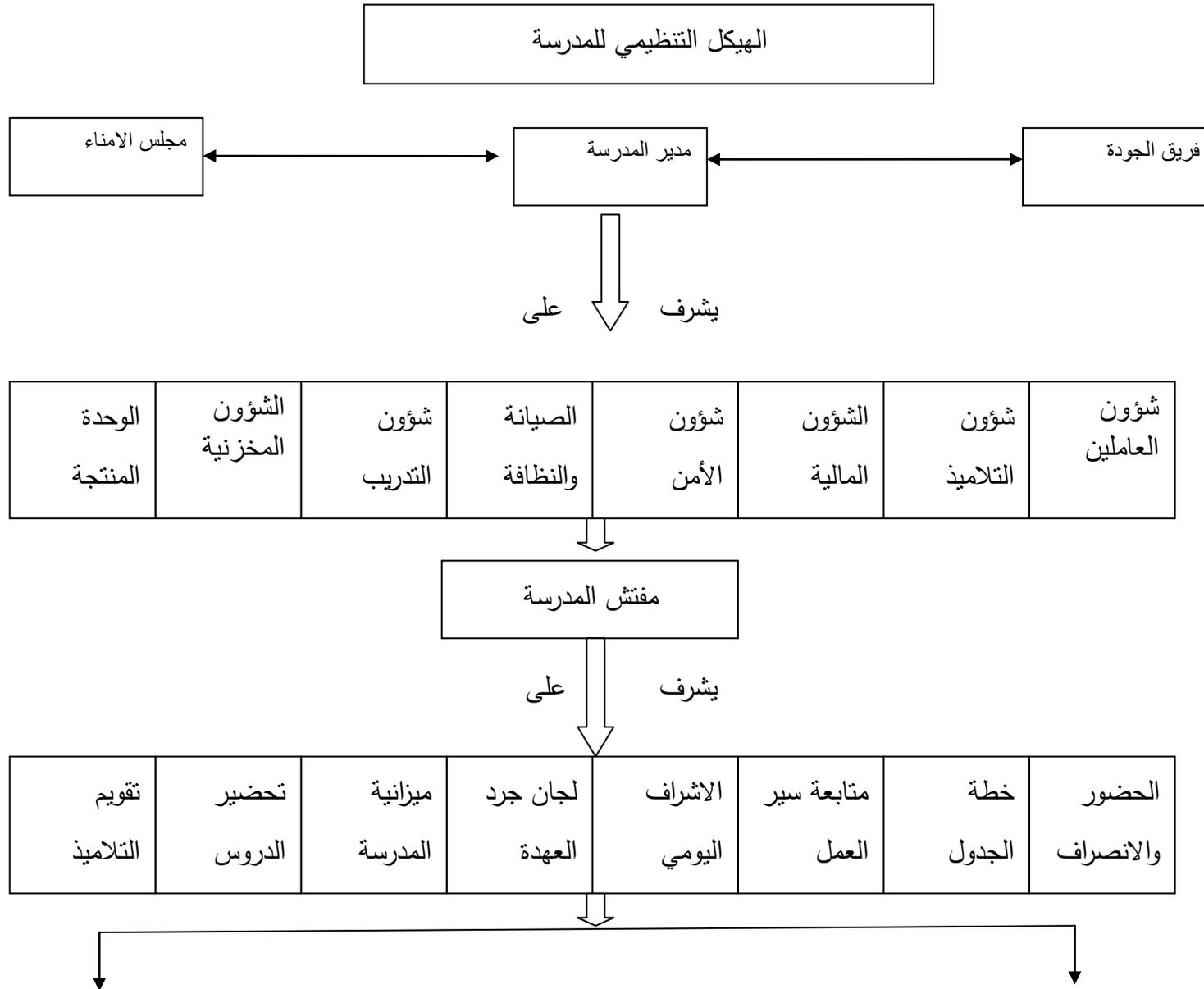
- تدريس المناهج الدراسية.

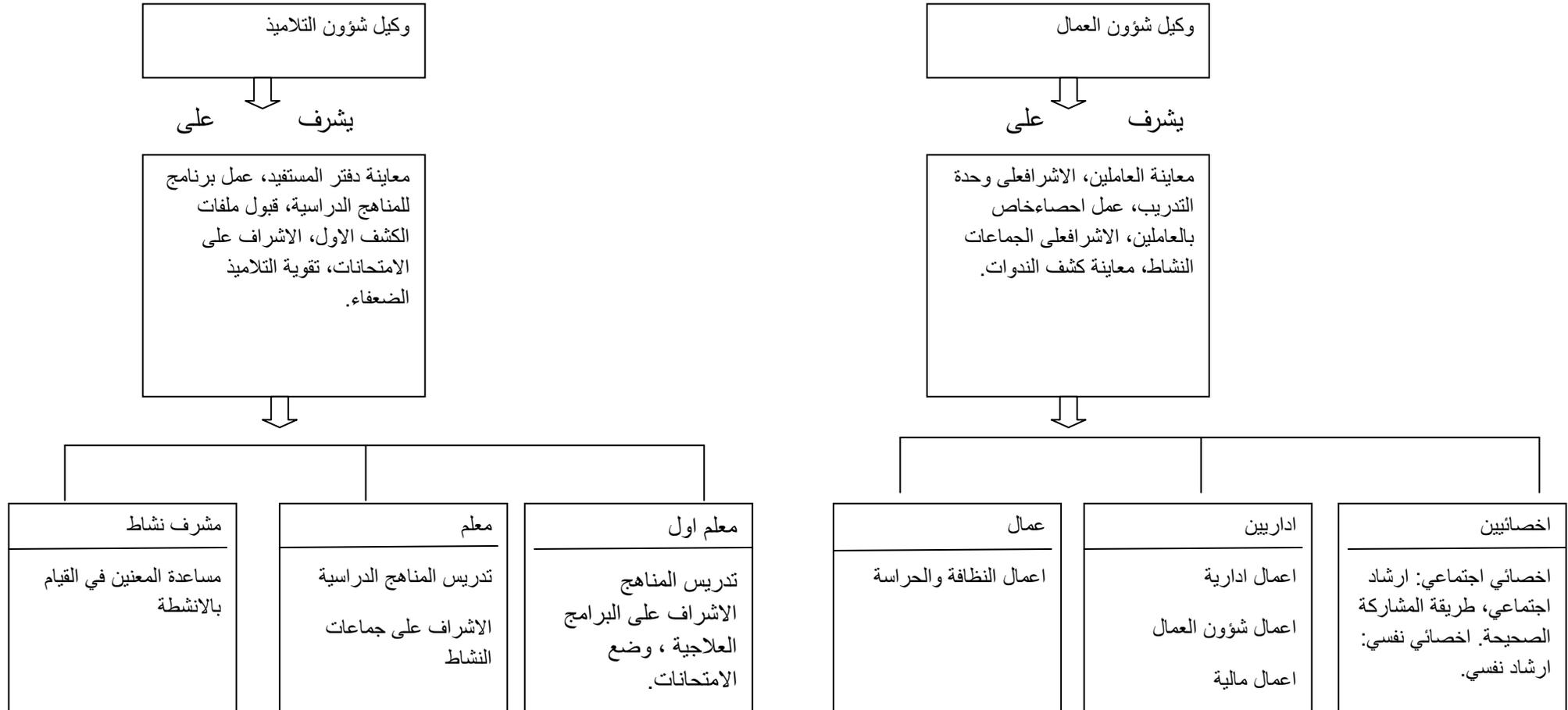
- الاشراف على جماعات النشاط.

ج- مشرف نشاط: ويقوم على:

-مساعدة المعنيين في القيام بالأنشطة.

* هذا فيما يخص وكيل شؤون التلاميذ، لأن الهدف الأساسي في أي مؤسسة تربوية هو أن يكون التلميذ مؤمناً عليه من أجل سلامته و إعطائه نقاط أساسية يتبعها في الحياة من أجل أن تكون أهدافه في الحياة واضحة و يعمل على اتباعها لهذا عملت المدرسة الابتدائية على اي تقدم للتلميذ الكثير من اجل ان يقدم له هو الآخر الكثير من أجول تطوير بلاده و تحقيق امانيه في الحياة





المصدر : مقابلة مع مدير المدرسة الابتدائية.

المبحث الثالث: المساعدات والفوائد التي تقدمها البلدية للمدرسة

أولاً: المساعدات التي تقدمها البلدية إلى المدرسة.

تعمل البلدية على تقديم العديد من المساعدات إلى المؤسسة التربوية أي المدرسة من أجل أن تقوم بجميع مهامها بأكمل وجه و بدقة تامة، لهذا فإن المساعدات التي تقدمها البلدية إلى المدرسة تتمثل في التالي:

- تعمل على أن تقوم بإيصالهم الكهرباء و الماء.
- تقوم بتخصيص ميزانية خاصة لربط المدرسة بالتدفئة.
- صيانة و انجاز المشاريع داخل المدرسة مثل: صيانة قسم أو حجرة عندها تشققات، و أيضا تقوم بإنجاز حجرات لتعلم الموسيقى أو أماكن مخصصة للرياضة و الترفيه.
- توسيع الحجرات الخاصة بالدراسة.
- تقديم منح الدراسة الخاصة بالأطفال المحتاجين إعطائهم بعض الكتب و الأدوات المجانية.
- أيضا تقوم البلدية على تقديم منحة للأفواج التربوية و تعني: تخص بهت ميزانية من أجل شراء الطباشير و الطلاسة أي الممسحة، و تقوم بتسديد فاتورة الهاتف داخل المدرسة.¹

¹ مقابلة مع السيد مدير المؤسسة التربوية ذكرى 17 أكتوبر 1961 "قوبع محمد الهادي" على الساعة 10:00 صباحا يوم الأحد 11/05/2014.

ثانيا: الفوائد التي تكتسبها المدرسة من البلدية

إن المدرسة قد استفادت كثيرا من البلدية أو الولاية، و قد تمثلت هذه الاستفادة من جهة الولاية تقوم بتقديم ميزانية معينة أو مبلغ مالي معين و تعمل على إعطائه إلى البلدية من أجل أن تقوم بإنجاز مؤسسات تربية يستفيد منها جميع أفراد المجتمع.

ومن خلال المساعد التي تقدمها مهاكل من البلدية و الولاية إلى المدرسة ستكون هذه الأخيرة عليها الكثير من الطلب و ناجحة كما قمنا بدراستنا حول مدرسة 17 أكتوبر 1961 فهي في ولاية بسكرة تعتبر ممن أنجح المدارس و من أبرزها من حيث نتائجها فهي في كل سنة تكون تعمل على أن تقدم الأفضل من مدرستها لهذا فهي تعتبر من أحسن و أقوى المدارس التي يقوم الأهالي بتسجيل أولادهم فيها، من أجل النتائج التي تتحصل عليها في كل سنة.

و هذا كله بفضل الاستفادة التي تمنحها البلدية للمدرسة من أجل أن تكون في أحسن صورها، فمؤخرا قامت ببناء مطعم من أجل أن يأكل فيه الأطفال و أن لا يذهبوا إلى المنزل في وقت نصف النهار، و أيضا هي بصدد بناء مكان للعب و التسلية لهذا هناك علاقة قوية بين البلدية والمدرسة.¹

¹ مقابلة مع السيد مدير المؤسسة التربوية ذكرى 17 أكتوبر 1961 "قوبع محمد الهادي" على الساعة 10:00 صباحا يوم الاحد 11/05/2014.

أسئلة المقابلة:

- ما هي المدرسة الابتدائية؟
- لماذا سميت المدرسة بذكرى 17 أكتوبر 1961؟
- ما هي المساعدات التي تقدمها البلدية للمدرسة؟
- ما هي المساعدات التي تقدمها الولاية للمدرسة؟
- ما هي الفوائد التي تكتسبها المدرسة من البلدية؟
- ما هي مهام البلدية؟
- ما هي مهام البلدية اتجاه المدرسة؟
- ما هو القانون البلدي الذي يبرهن العلاقة بين البلدية و المدرسة؟
- ماذا تقدم البلدية إلى المدرسة؟
- ما هي علاقة المدرسة بالبلدية في القوانين قديما و حديثا؟
- ما هي الاعانات التي تقدمها البلدية للمدرسة؟

إجابة أسئلة مقابلة رئيس البلدية:

- مهام البلدية: إن مهام البلدية كثيرة و هي تمس جميع القطاعات و المجالات سواء كانت اجتماعية أو سياسية.
- مهام البلدية اتجاه المدرسة:
- تعمل البلدية على أن تقوم بترميم و صيانة المدرسة و أيضا تقوم بتعيين الحراسة على المدرسة و المؤسسات التربوية و تقوم ببناء المطاعم.
- القانون الذي يقوم بإعطاء اثبات حول العلاقة التي تربط كل مم البلدية و المدرسة هو القانون البلدي رقم 11/10 الذي يتحدث فيه من المواد عن المواد و القوانين التي تنص على مهام البلدية اتجاه المدرسة، و ماذا تقدم لها من أجل أن تكون المؤسسة التربوية ذات قيمة عالية.
- و قد ارتأينا أن البلدية تقدم مجموعة من الفوائد التي تريحها المدرسة، مثل تعمل عل تقديم منحة الأفواج التربوية و التي تعني هي من تخص بها العمال الذين يعملون داخل القطاع الاداري للمدرسة و تمس كافة وسائل الادارة و عمالها داخلها فقط مثل: تعمل على تسديد فاتورة الهاتف .
- و الاعانات التي تقدمها البلدية إلى المدرسة هي تقوم بوضع مبلغ مالي يأخذه الأطفال المعوزين و ذو الاحتياجات الخاصة و أيضا تعمل على أن تقدم الأدوات المدرسية مجانا للتلاميذ المحتاجين.
- لقد كانت البلدية في القديم هي الأساس تعمل على توظيف أساتذة في المدرسة، أما الآن في الوقت الراهن فقد تخلت عن بعض المهام.

في هذه النقاط التي ذكرناها قد حاولنا أن نعرف العلاقة التي تربط البلدية مع المدرسة، فالبلدية تعمل على أن تقوم بترميم و صيانة المؤسسات التربوية، و أيضا تعمل على بناء أماكن مخصصة للأطفال من أجل الترفيه أو الرياضة و الموسيقى و البلدية عملت على تقديم الكثير للمدرسة، فهي أيضا

تعمل على دراسة الأرض التي ستبنى عليها المدرسة و تقوم بدراسة أولية و نهائية لمشروع المدرسة من أجل انجازها و تقوم بالإشراف على البناء سواء من الناحية التقنية و من الناحية التسييرية، أما فيما يخص الولاية فالعلاقة التي تربط الولاية بالمدرسة هي من الناحية المالية و التسييرية أي تقوم بوضع ميزانية محددة من أجل انجاز هذا المشروع و تقوم البلدية بعد ذلك بمتابعة هذا المشروع، و عندما ينتهي المشروع تفتح المدرسة و تصبح مكان يعج بالتلاميذ و تعمل هي الأخرى على اخراج الدارسين من عندها لكي يعملوا على تطوير البلاد و تنميتها.

لهذا فإن البلدية و الولاية و المدرسة لهم علاقة كل واحدة لها مهامها اتجاه الأخرى لهذا كل واحدة تكمل الأخرى.

في آخر هذا الفصل قد حاولنا أن نقوم بإعطاء مجموعة من النقاط التي تعمل اثبات أن هناك علاقة بين البلدية و المدرسة، و بين الولاية مع المدرسة، فالولاية كما أشرنا لها فهي تعمل على مساعدة المدرسة من الناحية المالية و تعمل على أن تكون البلدية على دراية خاصة بالأوضاع الحاصلة في المدرسة، أما فيما يخص البلدية مع المدرسة فقد رأينا أن البلدية تعمل بالصيانة، بالترميم، و توفير الأمن و السلامة للأطفال، و أيضا لها العديد من المهام قد ذكرناها و حاولنا تقديمها في النقاط السابقة .

نستنتج في الأخير أن البلدية لها علاقة وطيدة بالمدرسة فيما يخص الناحية التقنية ، والناحية الاشرافية ، أما فيما يخص بالولاية فهي علاقة ارتباطية وتمس ميزانية التسيير وميزانية التجهيز .

الاستمعة

نتوصل في الاخير الى ان الجماعات المحلية تعتبر الركيزة الاساسية لبناء الدولة، وان هذه الجماعات المحلية تتمثل في البلدية والولاية وبالرغم لكل واحدة لها علاقاتها ولها اعمالها التي تنجزها، ففيما يخص بالمرافق التربوية فهي تعتبر المؤسسات التعليمية التي تسعى الجماعات المحلية الى انجازها وبنائها وتطويرها، فقد استخلصنا من خلال المعلومات التي قمنا بجمعها ورصدها من العديد من الكتب أن للجماعات المحلية لها علاقة مع المرافق التربوية وبالأخص في هذه الدراسة ان هناك علاقة بين كل من البلدية والولاية في دعم المدرسة، وعندما يتعلق الامر بالمدرسة فان الولاية تتدخل في اول خطوة لها في اتخاذ ارض مناسبة من اجل انجاز هذا المشروع، ومن ثم تقوم بإعطاء ميزانية محددة الى البلدية والى مديرية التربية والتكوين من اجل متابعة الموضوع ، في حين دور البلدية الذي يتمثل في الناحية التقنية للمشروع وأيضا من الناحية الاشرافية للمشروع ، فالبلدية تقوم بالإشراف على انجاز الموضوع ، وقد استخلصنا هذه العلاقة من بعض القوانين والمواد الرسمية التي تحصلنا عليها من العديد من البلديات.

فعندما قمنا بدراسة كاملة للموضوع رأينا ان هناك علاقة بين البلدية والمدرسة وتتمثل في:

- صيانة وانجاز الهياكل الإدارية داخل المؤسسة التعليمية.
 - توفير الامن والسلامة للتلاميذ داخل المدرسة.
 - بناء المدارس من اجل توفير اماكن للتعليم للأطفال البالغين.
 - اعطاء مساعدات مالية وأخرى معنوية للأطفال المحتاجين داخل المؤسسة التربوية.
- فلقد استخلصنا هذه النقاط من خلال دراسة الحالة التي قمنا بها في المدرسة الابتدائية فقد رأينا في الاخير ان هناك علاقة وطيدة بين البلدية والمدرسة لان البلدية هي تعتبر همزة وصل بين المجتمع المدني والدولة.

أما فيما يخص دور الولاية فانه يتمثل في ميزانية التجهيز وميزانية التسيير ، فعمل ميزانية التسيير يتمثل في اعطاء ميزانية محددة من قبل الجهات المسؤولة على تسيير المشروع(المدرسة)

الختاتمة

اما فيما يخص ميزانية التجهيز هي الاخرى تضع ميزانية محددة من اجل تجهيز المدرسة من جميع الادوار اللازمة لها من اثاث ومن سيورات وطاولات وكراسي ، ومن توفير الكهرباء الغاز والماء...الخ، وعليه نقول ان هناك علاقة تربط بين البلدية والولاية في دعم المدرسة فهما يعملان من اجل ان تتطور المدرسة ويكون عمل المدرسة في تنمية البلاد من جهة ومن تنمية افكارهم وعلاقتهم مع بعضهم البعض لهذا فان المدرسة تتطلع الى الافق هي في كل فترة تتغير وتصبح اكثر تطور لهذا فان الجماعات المحلية لها دور في دعم المدرسة في العديد من الجوانب.

- وتعتبر البلدية احد اهم هيئات اللامركزية الادارية في الدولة ولها دور فعال في جميع المجالات وخاصة باعتبارها اقرب هيئة محلية للمواطن ، فكما رأينا فان دور البلدية في مجال قطاع التربية يتمثل في الدعم الذي تقدمه للمدرسة من اجل تجهيزها وصيانتها.

- اما فيما يخص الولاية فدورها يتمثل في ميزانيتي التسيير والتجهيز ، فعلاقة الولاية مع المدرسة هي علاقة اعتبارية ، وعلاقة البلدية مع المدرسة هي علاقة وطيدة.

ولكي نقوم بإثبات ان هناك علاقة بين الجماعات المحلية والمرافق التربوية قمنا بالقيام بدراسة ميدانية حول مدرسة ابتدائية في ولاية بسكرة ، ومن خلال هذه الدراسة استنتجنا ان هناك علاقة بين البلدية و المدرسة ، الولاية و المدرسة و ذلك عن طريق دعمها للمدرسة في العديد من الجوانب ، ولكي نثبت أن هناك علاقة بين البلدية والولاية في دعم المدرسة قوانين و مراسيم تثبت ذلك.

اذ يمكن للجماعات المحلية ان تقوم بمجموعة من الادوار للرفي بقطاع التربية والتعليم من خلال اقامة مجموعة من اقامة مجموعة من التجهيزات والبنيات التحتية وانجاز المرافق المكملة لنشاط التعليم ، بحيث لا يمكن تصور اقامة المدارس دون مدها بشبكة الماء والكهرباء وفك العزلة عنها ببناء الطرق واصلاحها وتوفير النقل العمومي هذا بالاضافة الى

الختاتمة

ان الجماعات المحلية تساهم في انجاز المكتبات العمومية ، نوادي الشباب ، الدور الاجتماعية ودور الثقافة ، فضلا عن ذلك تقوم الجماعات المحلية بأنشطة كثيرة لمساعدة المدارس والثانويات لتزويدها بالكتب واللوازم الرياضية ، وتقديم المساعدات المالية لجمعيات اولياء وآباء التلاميذ والجمعيات الخيرية المكلفة بإيواء الاطفال اليتامى او المعوزين والذين يتابعون الدراسة .

ومساهمتها في تشجير بعض البنايات المدرسية ونظافتها ، كما ان ثمة تعاون بين المؤسسات التعليمية ومصالح وزارة التربية والجماعات المحلية في انجاز العديد من الانشطة الثقافية والتربوية سواء بمناسبة الاعياد الوطنية او غيرها.

- و في الأخير نرى أن العلاقة التي تربط البلدية بالمدرسة هي علاقة وطيدة. أما العلاقة التي تربط الولاية فهي علاقة اعتبارية، فكل واحدة منهما تكمل الأخرى في عملها و هما متصلتان مع بعضهما و ذلك من أجل دعم و تطوير المدرسة. وذلك يكون في العديد من الخدمات التي تقدمها الجماعات المحلية إلى المدرسة.

قائمة المراجع والمصادر

- 1- أنس جعفر قاسم، أسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية بالجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ط3. 1988.
- 2- الخوالدة محمد محمود ، مقدمة في التربية. عمان :ط2. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. 2010.
- 3- الرشدان عبد الله، و جعيني نعيم ، المدخل إلى التربية و التعليم ، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع. 2000.
- 4- الطيب أحمد محمد ، أصول التربية : الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث . 1999.
- 5- النجيجي محمد لبيب ، الأسس الاجتماعية للتربية ، بيروت: دار النهضة العربية (بدون تاريخ).
- 6- بوضياف عمار ، الوجيز في القانون الإداري . الجزائر. ط3: للنشر و التوزيع 2007.
- 7- جرادات عزت، ذوقان عبيدات و آخرون، أسس التربية . عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع. 2008.
- 8- شيهوب مسعود، أسس الادارة المحلية و تطبيقها على نظام البلدية و الولاية في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 1986.
- 9- صدوق عمر، دروس في الهيئات المحلية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.
- 10- عطية محمد، التربية و الارشاد، القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي. 1964.
- 11- عوابدي عمار، القانون الاداري، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2006.

قائمة المراجع

12-قصور مزياني فريدة، مبادئ القانون الاداري الجزائري، باتنة: مطبعة عمار قرفي.2001.

13-عبيد لخضر، التنظيم الاداري للمجموعات المحلية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1985.

14-مسعودي محمد، ميزانية الولاية بين التحضير و المتابعة، المدرسة الوطنية للإدارة، الاقتصاد و مالية.2005.2006.

15-مشعان ربيع هادي، محمد عبيد عتريسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية و التعليم(بدون تاريخ).

16-ابراهيم ناصر، أسس التربية، عمان. ط2: دار عمان للنشر و التوزيع، 1989.

17-هاشم محمد ريان، أحمد محمد بلقيس ويحي سالم الأقطش، الإشراف التربوي في مجال التربية الاسلامية.عمان: دار المسيرة لنشر و التوزيع و الطباعة.2010.

ثانيا: المجلات.

1- الاستثمار ببسكرة إختيار للمستقبل (بسكرة حاضر وآفاق)calpi انجز و طبع بمطبعة عمار قرفي، باتنة.

2- فوتغرافية ولاية بسكرة، التربية والتكوين.2010.

3- بسكرة(تنمية وانجازات 2009/2005).

4- تقرير تلخيصي لبرنامج التنمية لولاية بسكرة،" المخطط الخماسي الثاني،2009/2005 والمخطط الخماسي الثالث 2010/2014.

ثالثا: الجرائد الرسمية

قائمة المراجع

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، "العدد15"قانون 09.90 المادة 135 ،ص5.4 صادر بتاريخ 07 أبريل 1990.المتعلق بالولاية.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، "العدد15"الصادرة في 11 أبريل 1990.القانون رقم 08.90 المؤرخ في 07 أبريل 1990.المواد رقم (01.02.03.04.97.98.99) المتعلق بالبلدية.
- 3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،**الجريدة الرسمية**، "العدد15"المادة (2.4.5.6)، مرسوم رقم 77.68 مؤرخ في 05 محرم عام 1388 الموافق 3 أبريل سنة 1968 .متعلق بالبلدية.
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،**الجريدة الرسمية**،"العدد15" المادة (8.14.21.22.23) مرسوم رقم 377.81 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26 ديسمبر سنة 1981 يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصاتهما في قطاع التربية.
- 5- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،**الجريدة الرسمية**،"العدد30" ،المؤرخ في 30 أبريل 1963.
- 6- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،**الجريدة الرسمية**،"العدد15" المادة (4.5.8.14.22) مرسوم رقم 378.81 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26 ديسمبر سنة 1981 يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصاتهما في قطاع التربية .
- 7- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،**الجريدة الرسمية**،"العدد15" المادة (97.98.99) مرسوم رقم 378.81 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26

قائمة المراجع

ديسمبر سنة 1981 يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصاتهما في قطاعي الصناعة و الطاقة.

8- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 37 ل 3 جويلية 2011، قانون رقم (11.10) مؤرخ في 22 جوان 2011 يتعلق بالبلدية.

9- قرار وزاري مشترك، المؤرخ في 11 ديسمبر 2005، يحدد نسبة الاقتطاع من ايرادات التسيير في ميزانيات الولاية.

رابعاً: المذكرات.

1- العلمي سليمة، "الجماعات المحلية في ظل الاصلاحات المالية": رسالة ماستر، تخصص قانون إداري، جامعة محمد خيضر بسكرة. قسم الحقوق. 2010/2011.

2- عجيدات عبد الباقي، "تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء"، (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لمدينة سطيف). رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية. 2008/2009.

3- عريف عبد الرزاق، "القيم التنموية في المدرسة الجزائرية". (دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الاساسي). رسالة ماجستير في علم الاجتماع التمنية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2004/2005.

4- عشاب لطيفة، "النظام القانوني للبلدية في الجزائر". رسالة ماستير أكاديمي، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، تخصص قانون اداري. 2012/2013.

قائمة المراجع

5- غرابي زوبنة و غليد وليد، " دور الولاية في التنمية المحلية". مذكرة مكملة لنيل شهادة

الليسانس في الحقوق، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم

السياسية، 2009/2008.

6- محمد الطاهر عزيز، "آليات تفعيل دور البلدية في ادارة التنمية المحلية". رسالة

الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم

الحقوق، 2010/2009.

7- مالكي حنان، " تكامل الادوار الوظيفية بين الاسرة والمدرسة": (دراسة ميدانية ببعض

المدارس الابتدائية لبسكرة). رسالة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية

والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، 2011/2010.

رابعاً: المجالات

خامساً: المواقع الالكترونية

1- العابد الكنتي، تعريف المدرسة، منتدى الجلفة. تمناست. اطلع عليه

يوم 2014/03/05 على الساعة 20:45 الموقع: <http://www.djelfa.info>.

2- ميزانية التجهيز والتسيير، اطلع عليه يوم 2014/04/28 على الساعة 23:27 الموقع

<http://www.forum.univ.biskra.net>

3- ربي ششتاوي، تعريف المدرسة "تصنيف الحياة والمجتمع"، فيفيري 2012، اطلع عليه

يوم 2013/12/17 على الساعة 23:49.

4- موقع الكتروني WWW.SYRCS.ORG BTTP على الساعة 22.06 يوم 12/05/2014.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

| | |
|---------|---|
| | شكر وعرهان |
| | اهاء |
| 01..... | مقدمة |
| 06..... | الفصل الال: الالار النظرل للجماعات المأللة والمرافق الالربولة |
| 07..... | المبأ الال: الالار المأهلم للجماعات المأللة |
| 07..... | المطلب الال: الاللة |
| 08..... | الفرع الال: الالار الاللة |
| 09..... | الفرع الال: أصالص الاللة |
| 11..... | الفرع الال: علاقة الاللة بالاللملة المأللة |
| 15..... | المطلب الال: الاللة |
| 15..... | الفرع الال: الالار الاللة |
| 16..... | الفرع الال: أصالص الاللة |
| 18..... | المبأ الال: المرافق الالربولة |
| 18..... | المطلب الال: المأرلة |
| 19..... | الفرع الال: الالار المأرلة |
| 21..... | الفرع الال: مأمال واشكال المأرلة |
| 24..... | الفرع الال: أصالص ووظائف المأرلة |
| 27..... | المطلب الال: الاللة |
| 27..... | الفرع الال: الالار الاللة |
| 29..... | الفرع الال: أصالص واشكال الاللة |
| 32..... | الفرع الال: اهالل وأهمللة المأرلة |
| 37..... | الفصل الال: الالار المأللة فل الالار المأرلة |
| 38..... | المبأ الال: الالار الاللة فل الالار المأرلة |

فهرس الموضوعات

- 38.....المطلب الاول: من حيث ميزانية التجهيز
- 44.....المطلب الثاني: من حيث ميزانية التسيير
- 54.....المبحث الثاني: دور البلدية في دعم المدرسة
- 55.....المطلب الاول: من حيث الناحية التقنية
- 58.....المطلب الثاني: من حيث الناحية المالية والتسييرية
- 65.....الفصل الثالث: دراسة حالة مدرسة ابتدائية لولاية بسكرة "17 أكتوبر 1961"
- 66.....المبحث الاول: التعريف بالمدرسة الابتدائية
- 68.....المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي للمدرسة
- 73.....المبحث الثالث: المساعدات والفوائد التي تقدمها البلدية للمدرسة
- 79.....الخاتمة
- 82.....قائمة المراجع